دور اللاجئين الفلسطينيين فى الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني

دراسة ميدانية على اللاجئين فى مخيمات قطاع غزة

Role of the Palestinian Refugees in preserving the folklore
Field Study on the Refugee Camps in Gaza Strip

الكتاب: دور اللاجئين الفلسطينيين فى الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني
التصنيف: دراسات
الناشر: دار الجندى للنشر والتوزيع
ISBN: 978 - 9950 - 02 - 040 - 5

جميع الحقوق محفوظة دار الجندى للنشر والتوزيع (القدس)

info@aljundi.biZ
www.aljundi.biZ

رقم الهاتف: 00972542263454

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة كانت إلا بإذن من النّاشر

دور اللاجئين الفلسطينيين فى الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني

دراسة ميدانية على اللاجئين فى مخيمات قطاع غزة

Role of the Palestinian Refugees in preserving the folklore
Field Study on the Refugee Camps in Gaza Strip

المحتويات

المقدمة 7
مشكلة الدراسة 8
أهداف الدراسة 8
أهمية الدراسة 9
مصطلحات الدراسة 9
مميزات مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة 15
حدود الدراسة 16
أولاً : الإطار النظرى (مقدمة)..... 17
ثانيًا: التراث المادى الملموس..... 20
سلبيات العولمة فى الجانب الثقافى..... 26
الدراسات السابقة..... 27
تعقيب على الدراسات السابقة..... 29
توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة..... 31
الصدق والثبات..... 32
التوصيات..... 50
المراجع..... 52
ملحق (١) استبيان حول..... 56
ملحق (٢) مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة..... 61
ملحق (٣) جدول يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة..... 62
ملحق (٤) صور من التراث الشعبى الفلسطينى..... 64

المقدمة:

يعتبر التراث الشعبي موروث إنساني تراكمي تتناقله الأجيال، فيسم بخصوصية حياة هذه الأجيال في جميع مجالات حياتها اليومية بدءا من العادات، والتقاليد مرورا بالفنون، والآداب واللباس، والطعام، والتعامل الإنساني، مكسبا إياها هوية ثقافية، وإنسانية خاصة فهو بوتقة الوعي، والإدراك، وأحد أهم عناصر وحدة المجتمعات، وتكاملها سيكولوجيا، وثقافيا.

فالذي يربط المجتمعات العربية إضافة إلى اللغة، والدين، والتاريخ المشترك، هو التراث الشعبي المتقارب، والمتشابه، باعتباره عنصر توحيد للهوية فيما بينهم.

إن التراث لا يكون حيا إلا في أمة حية ، وعملية التراث لا تفهم إلا إذا وضعت في إطار عملية الانبعاث الحضاري.(الدجاني، 1985،ص204)

وهو أيضا عنصر أساسي من عناصر الثقافة الإسلامية، والحضارية العربية، فالتراث الشعبي مخزون ثقافي ونفسي لأفراد المجتمعات العربية، وهو الطاقة الوجدانية الموجهة لسلوكيات وأساليب حياة أفراد هذه المجتمعات .

إن التراث الشعبي الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي العربي له طابعه المميز، وهو غني، وشامل، ومرتبط بالأرض التي منحت الإنسان الفلسطيني هوية، وانتماء لها منذ القدم(شموط، ص129-130).وهو جديد بإحيائه، والحفاظ عليه على طريق الانبعاث على خارطة الوجود الإنساني، كون ذاكرة الشعب الفلسطيني، وكون فلسطين ليس مجرد جغرافية في خارطة العالمين العربي، والإسلامي.(زغلول،2010)

اللاجئون الفلسطينيون باعتبارهم جزءا من الشعب الفلسطيني الذين عانوا من الهجرة ، وطردوا من أرضهم، لم يفقدوا تراثهم الفكري، والثقافي الفلسطيني، وقد دخلوا منذ استقرارهم في مخيماتهم في صراع آخر مع العدو الصهيوني أمام محاولاته الدءوبة سرقة التراث الفلسطيني أسوة بالأرض الفلسطينية.

هذه المحاولات الفلسطينية المتواصلة للحفاظ، والالتزام بالتراث الشعبي الفلسطيني عاشها اللاجئون الفلسطينيون في وطنهم قبل تهجيرهم، باعتبارهما مقاومة وطنية

أمام العدو الصهيوني ستكون مجال البحث للقائمين على هذه الدراسة بهدف الاطلاع على واقع، ودور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على الموروث الفلسطيني في مخيماتهم، وبالتالي مستقبل هذا التراث في تحديد الهوية الفلسطينية.

مشكلـة الدراسـة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني في مخيمات قطاع غزة؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة تتمثل في الآتي:

١- هل يحافظ سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة على أنماط الحياة الشعبية التراثية في أمورهم الحياتية؟

٢- هل يوجد لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة وعي ثقافي بأهمية الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني؟

٣- هل يؤثر التراث الشعبي الفلسطيني، على الهوية الفلسطينية لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة في مدى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني تعزى للجنس؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة في مدى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني تعزى للعمر؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة في مدى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني تعزى للمؤهل العلمي؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة في مدى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني تعزى لمكان المخيم؟

أهـداف الدراسـة:

١- التعرف على مدى تمسك سكان المخيمات بالتراث الشعبي الفلسطيني في قطاع غزة.

٢- دراسة مدى اهتمام سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة بأنواع التراث الشعبي الفلسطيني المختلفة بهدف تعزيز هويتهم.
٣- دراسة تأثير التراث الشعبي الفلسطيني على الهوية الفلسطينية.
٤- دراسة الآثار الايجابية، والسلبية للعولمة على التراث الشعبي الفلسطيني.

أهميـة الدراسـة:

١- حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدراسة خاصة أنها تتناول موضوعا هاما،وهو التراث الشعبي الفلسطيني، والاطلاع على عظمة التاريخ الموجود لدى الفلسطينيين، وتأثره بالحضارات التي سكنت مدن، وقرى فلسطين ، فمن لا تراث له لا حضارة له.
٢- المحافظة على التراث الشعبي الفلسطيني من سلبه، وسرقته من قبل الآخرين، ونسبه إليهم، سواء المحتل الصهيوني، أو الغرب.
٣- يزود هذا البحث المكتبة العربية، والفلسطينية بدراسة تخدم الباحثين، والدارسين حول التراث الشعبي الفلسطيني، والهوية الفلسطينية، كذلك استفادة المعنيين من هذه الدراسة وتطبيقاتها، وتوصيات الباحثين.
٤- إن الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني هو أقوى دليل على الوجود الفلسطيني على الأرض، فإن ضاع التراث ضاعت الهوية الفلسطينية، وهنا تتحقق مقولة اليهود(فلسطين أرض بلا شعب).
٥- إن التراث الفلسطيني في خطر حقيقي، وإن لم ندرك ما يحدث سوف نعاني من صعوبة إثبات وجودنا على أرض فلسطين.
٦- تعتبر الدراسة من البحوث، والدراسات القليلة في فلسطين، والنادرة التي تناولت موضوع الدراسة.
٧- تعطي هذه الدراسة إضافة علمية حيث تفتقر فلسطين إلى مثل هذا النوع من الدراسات التي تتعلق بالتراث الشعبي الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة:

تعريف اللاجئين الفلسطينيين:

شكل تعريف اللاجئ بشكل عام، واللاجئ الفلسطيني بشكل خاص، إشكالية

كبيرة لدى معظم الباحثين، وذلك بسبب تعدد هذه التعريفات الناتجة عن التغيرات في البيئة الإقليمية، والدولية. فمن المعلوم أن مفهوم اللاجئ ظهر بشكل واضح بعد حربين عالميتين شهدهما المجتمع الدولي، الحرب العالمية الأولى 1914-1918م ، والحرب العالمية الثانية 1939-1945م، حيث كان لزاماً على المجتمع الدولي أن يجد حلا لمشاكل اللاجئين سواء بإيجاد منازلهم، أو أوطان بديلة تعوضهم عن منازلهم، وأوطانهم التي افتقدوها، وقد كان للمنظمات، والاتفاقيات، والمعاهدات الإقليمية، والدولية الدور الرئيس في تعريف اللاجئين.

ومن أهم هذه الاتفاقات اتفاقية جنيف لعام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين، والتي عرفت اللاجئ بأنه «كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت قبل 1/1/ 1951م، وبسبب خوف له مايبرره من التعرض للاضطهاد بسبب جنسه، و دينه، أو عرقه، أو انتمائه لمجموعة اجتماعية معينة، أو آراء سياسية خارج بلده ،ولا يستطيع، أو لا يريد ذلك بسبب الخوف أن يحتمي في ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية، ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق نتيجة مثل تلك الأحداث،ولا يستطيع، أو لايريد بسبب ذلك الخوف أن يعود إلى ذلك البلد (تاكنبرغ ، ٢٠٠٣،ص٧١)

والملاحظ أن هذا التعريف يأخذ مفهوم العموم، ويعبر عن معالجة لحالة الحرب التي عاشها العالم بعد الحربين العالميتين الأولى، والثانية، ورغم ذلك، فهو يشمل اللاجئين الفلسطينيين، ويحافظ على حقوقهم خاصة حقهم في العودة إلى ديارهم التي طردوا منها.

أما بالنسبة لتعريف اللاجئ الفلسطيني، فهناك تعريف وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التي عرفت اللاجئ الفلسطيني أنه «الشخص (وأحفاده) الذي كان يقيم في فلسطين خلال الفترة (1946/6/1م- 1948/5/15م) ، وفقد منزله نتيجة الصراع سنة 1948م(تاكنبرغ،2003 ،ص91).

ويلاحظ من خلال تعريف اللاجئ، وتعريف اللاجئ الفلسطيني أن معظم اللاجئين في العالم يرفضون دائماً العودة إلى بلدانهم خوفا من الحبس، أو القتل، ولكن في حالة اللاجئ الفلسطيني، فالواضح أن اللاجئين الفلسطينيون مصممون على العودة، ولكن إسرائيل ترفض عودتهم، وتعتبر ذلك تهديداً لوجودها كدولة يهودية (زريق ، ص 69)

والمعروف أن الموقف الإسرائيلي بعد 1948 قام على إنكار أية مسؤولية أخلاقية عن وجود قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأن المسؤولية تقع على قادة الشعب الفلسطيني، ودول الجوار الجغرافي، ورفضت إسرائيل معظم الحلول الإقليمية، والدولية لقضية اللاجئين، وظلت متمسكة بإعادة توطينهم في الدول العربية، وهو ما يمكن قوله أنه الموقف الرسمي الإسرائيلي(غازيت، ص 4).

ويعتبر 99% من لاجئي قطاع غزة ممن وفدوا من اللواء الجنوبي من فلسطين، وتعود أصولهم إلى ما يقارب 126 مدينة، وقرية، وخربة فلسطينية (السهلي، ص 331).

تعريف التـراث:

تعددت معاني التراث، ولكن هناك إجماع بين التعريفات على أنه عملية نقل لمآثر الآباء، والأجداد لأبناء الجيل الحالي، وهي عملية استمرارية لنقل لقيم الأجداد حتى تصل إلى الأبناء، فالتراث جزء أصيل من ثقافة الدول، وهو جزء موروث عبر الأجيال.

والتراث لغة: من مادة ورث، وأصل التراث وارث (البستاني ،1983، ص 964) وتوارثناه ورثه بعضنا عن بعض، والتراث هو ما يخلفه الرجل لورثته (ابن منظور، ص 4809).

وهذا ما يؤكده قوله تعالى:" وتأكلون التراث أكلا جما". (سورة الفجر، آيه 19).

وهنا المقصود بالتراث هو الميراث، وكذلك ما ورد عن الرسول (ص) قوله:» ما منكم من أحد إلا ، ومال وارثه أحب إليه من ماله» قالوا يا رسول الله: ما منا إلا ، وماله أحب إليه من مال وارثه»، قال: ليس لك من مالك إلا ما أكلت، فأفنيت، أو لبست، فأبليت، أو أعطيت فأمضيت».(موسوعة الحديث الشريف، شبكة أون لاين).

وقد تعددت معاني التراث في الاصطلاح، فاصطلاحا:تدور معظمها في أنه عملية توريث للأبناء بالفكر، وشكل الحياة التي كانت سائدة ، والحضارة ،والإشكاليات التي كان الأجداد يواجهونها، وكيفية حلها ، فالتراث هو عبارة عن إفرازات الماضي سواء أكانت إيجابية،أو سلبية، وما زالت مستمرة في حياتنا الحالية،أو ما زال الأبناء يتبعونها، وهو ما يعني أن التراث هو عبارة عن نمط، وشكل الحياة السابقة لدولة،أو قبيلة ما، وطرق حياتهم، وعاداتهم،وأعرافهم، ولغتهم التي يعبرون من خلالها عن تاريخهم ومستقبلهم ، فالتراث هو حياة الأمم، ويتكون من نظمهم الاجتماعية،

والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والقانونية،والأدبية، و الطبية، والفنية، والنفسية، وعلاقات الناس الاجتماعية ضمن حكاياتها الشعبية،وأمثالها.

ويتم استخدام التراث الشعبي من أجل إحياء عادات، وتقاليد وقيم الشعوب التي سادت في فترة من الزمن السابق من أجل تطوير هوية الدولة.

تعريف قطاع غزة:

يقع قطاع غزة في الجنوب الغربي من فلسطين، وتبلغ مساحته (360 كم2)،ويمثل (1.3%) من مساحة فلسطين ، وطول(41 كم)، أما عرضه، فيتراوح بين (5- 15 كم) ، ويبلغ عدد سكان قطاع غزة (1.428.757) نسمة، أما عدد اللاجئين، فيبلغ(509.995) ألف لأجيء. أي ما نسبته 67.3 %، ويبلغ عدد مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ثمانية مخيمات (معسكرات،كمبات) تنتشر على طول القطاع ، وفيما يلي تفصيلها:

١- **مخيم جباليا:** يعتبر مخيم جباليا أكبر مخيمات قطاع غزة، ويقع هذا المخيم في الشمال الشرقي من القطاع ، ويبعد عن شارع صلاح الدين الذي يقسم قطاع غزة إلى نصفين شرق، وغرب على مسافة (1كم)غرب شارع صلاح الدين، ويحد هذا المخيم من الغرب مجموعة من البساتين، وبيارات الحمضيات، والتي تفصل بينه، وبين البحر المتوسط ،ويحده من الجنوب قرية جباليا النزلة، ويحده من الشمال قرية بيت لاهيا .وقد أنشأ المخيم عام ١٩٥٤م (الصوباني، ص 154)، وتبلغ مساحته(1.4 كم2)، وبلغ عدد سكانه حين التأسيس(37.8 ألف نسمة)، أما الآن، فيزيد عدد سكان المخيم عن (110 ألف لاجئ)، ويضم المخيم عدداً من المراكز الصحية، والتعليمية، والإغاثية التابعة لوكالة الغوث الأونروا، ويعتبر هذا المخيم رمزاً للثورة الفلسطينية حيث انطلقت عمليات الفدائيين في فترة السبعينيات من هذا المخيم ، كما انطلقت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م من نفس المخيم.

٢- **مخيم الشاطئ:** ويقع في جنوب غرب مخيم جباليا، وبالتالي فان هذا المخيم يقع شمال غرب مدينة غزة، ويمتد على طول شاطئ البحر المتوسط، ولذلك سمي بهذا الاسم، وأحيانا كان يطلق عليه اسم معسكر البحر، ويرتفع هذا المخيم١٠م عن سطح البحر،ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الجنوب،

والشرق مدينة غزة، ومن الشمال مجموعة من الأحراش الطبيعية. وتبلغ مساحة المخيم(0.74 كم2)، وقد أنشئ هذا المخيم عام 1951م، حيث بلغ عدد سكانه (23 ألف نسمة) ،أما الآن، فيزيد عدد سكانه عن(83 ألف لاجئ)، ويضم المخيم أيضا عدداً من المراكز الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والإغاثية التابعة لوكالة الغوث الأونروا.(موقع وكالة الأونروا).

٣- **مخيم البريج:** يقع هذا المخيم جنوب مدينة غزة، وفي منتصف القطاع شرق شارع صلاح الدين ، يحده من الشمال مدينة غزة، ومن الشرق السياج الحدودي مع فلسطين المحتلة عام 1948م، ويحده من الغرب معسكر النصيرات، ومن الجنوب معسكر المغازي، وتبلغ مساحته (0.48 كم2)، وقد أنشئ المخيم عام 1952م، وبلغ عدد اللاجئين حينها (13 ألف لاجئ) (الصوباني، ص 152). أما اليوم فيبلغ عدد سكانه ما يقارب (31 ألف لاجئ)، وقد تم تسمية مخيم البريج بهذا الاسم نسبة إلى أحد المعسكرات البريطانية حيث كان يقع في مقدمة برج مراقبة عالي للجيش البريطاني، وكذلك يضم المخيم عددا من المؤسسات الخدماتية التابعة لوكالة الغوث.

٤- **مخيم النصيرات:** ويقع إلى الغرب من مخيم البريج، وفي مقابله تماما، ويفصل بينهما شارع صلاح الدين، ومجموعة من بيارات الحمضيات. ويرتفع مخيم النصيرات عن مستوى سطح البحر 30 م، وتبلغ مساحته(0.48 كم2).وقد تم إنشاء المخيم عام 1948 م، وبلغ عدد سكانه ما يقارب (16 ألف لاجئ)، أما الآن، فيبلغ عدد سكانه (60 ألف لاجئ)، ويضم المخيم عددا من المدارس، والعيادات الصحية، والخدماتية، التي تشرف عليها وكالة الغوث.

٥- **مخيم المغازي:** يقع مخيم المغازي في منتصف قطاع غزة إلى الشرق من شارع صلاح الدين، ويحده من الغرب السياج الفاصل مع فلسطين المحتلة عام 1948 م، ومن الشمال يحده معسكر البريج للاجئين، ومن الجنوب يحده مجموعة من البيارات، والأراضي الزراعية التابعة لمدينة دير البلح. ويرتفع هذا المخيم 40 م عن سطح البحر، وتبلغ مساحته(0.54 كم2)، ويبلغ عدد سكان المخيم حاليا(24 ألف لاجئ) ،وكان هذا المخيم أيضا ثكنة عسكرية بريطانية،

وبعد النكبة قامت وكالة غوث اللاجئين ببناء بيوت للاجئين على أراضي هذا المخيم عام 1949 م.وكذلك يضم المخيم عددا من المؤسسات الخدماتية التابعة لوكالة الغوث.

٦- **مخيم دير البلح:** ويقع هذا المخيم االذي انشأ عام 1949 في منتصف قطاع غزة على شاطئ البحر الذي يحده من الغرب، ويحده من الشرق مدينة دير البلح، ومن الجنوب أراضي زراعية، وتبلغ مساحة المخيم 0.132 كم2). وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى كثرة أشجار النخيل في مدينة دير البلح. ويرتفع المخيم 11 م عن سطح البحر، ويقدر عدد سكان هذا المخيم عند إنشائه(9 آلاف لاجئ) ، أما الآن، فيبلغ عددهم ما يقارب من(20 ألف لاجئ)، ويضم المخيم عددا من المدارس، والعيادات، ومركز للتغذية تابع لوكالة الغوث.(موقع وكالة الغوث الأونروا).

٧- **مخيم خان يونس:** يقع مخيم خان يونس إلى الغرب من مدينة خان يونس في جنوب قطاع غزة ، ويحده من الجنوب مدينة، ومخيم رفح، ومن الشمال أراضي زراعية كبيرة تفصله عن مخيم دير البلح، ويحده من الغرب أراضي زراعية تفصل بينه، وبين البحر الأبيض المتوسط. وتبلغ مساحة مخيم خانيونس(0.56كم2)، وقد تم إنشاء المخيم عام 1948 م، وبلغ عدد سكانه حينها (35 ألف لاجئ)، أما الآن، فيبلغ عددهم(68 ألف لاجئ)، ويضم المخيم عدداً من المراكز الصحية، والتعليمية، والإغاثية التابعة لوكالة الغوث الأونروا. (موقع وكالة الغوث الأونروا).

٨- **مخيم رفح:** ويقع في أقصى جنوب قطاع غزة. وعند الحدود الفاصلة مع جمهورية مصر العربية التي تحده من الجنوب، ويحده من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق مدينة رفح، وشارع صلاح الدين، ومن الشمال مجموعة من الكثبان الرملية، والأحراش الطبيعية التي تفصله عن مدينة خانيونس. ويرتفع مخيم رفح 60م عن سطح البحر، وقد أنشئ المخيم عام 1949م حيث بلغ عدد سكانه حينها(11ألف لاجئ) فلسطيني، أما الآن، فيبلغ عددهم (99 ألف لاجئ). (موقع وكالة الغوث الأونروا)، وينقسم هذا المخيم إلى قسمين

شارع البحر أو شارع المخيم حيث يطلق على القسم الأول مخيم الشابورة،أما القسم الثاني، والذي يقع على الحدود مباشرة مع جمهورية مصر العربية فيسمى مخيم يبنا. تقدم وكالة الغوث خدمات تعليمية، وصحية من خلال العيادات، والمدارس الابتدائية، والإعدادية، وكذلك يوجد في المخيم مركز للتغذية.(موقع وكالة الغوث الأونروا).

مميزات مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة:

١- من ناحية السكان يعتبر اللاجئون الفلسطينيون الذين هجروا من أراضيهم عام ١٩٤٨ هم سكان هذه المخيمات.

٢- ابتدأت جميع هذه المخيمات بوحدة السكن، وهي الخيمة، ولذلك أطلق عليها اسم مخيم، وأحيانا يطلق عليها اسم معسكرات، أو كمبات حيث بني بعضها على أراضي معسكرات للجيش البريطاني ، ثم بعد ذلك تم بناء غرف صغيرة بدل الخيمة.

٣- تشرف وكالة غوث،وتشغيل اللاجئين (الأونروا) على هذه المخيمات تعليماً، وغذائياً ،وتشغيلاً،وصحيا .

٤- ارتفاع نسبة الزيادة السكانية في المخيمات مما اضطر العديد منهم للتخلص من الغرف الصغيرة التي قامت وكالة الغوث ببنائها، والتي تميزت بصغرها كما أنها كانت مسقوفة بالقرميد. ونتيجة للزيادة السكانية، فقد قام العديد من سكان المخيم بتوسيع هذه الغرف على حساب شوارع المخيم التي ضاقت بشكل كبير بعد ذلك، ثم قام السكان في فترات لاحقة بهدم هذه البيوت، وبناء بيوت من الأسمنت المسلح لمعالجة تزايد أفراد الأسرة ، وتكاثرهم الأمر الذي أدى التوجه إلى وجود التوسع العمودي في المخيم.

يعتبر 99 % من اللاجئين الفلسطينيين الذين قطنوا قطاع غزة تابعين لنفس الإقليم إداريا قبل عام 1948م (السهلي، ص231). وبالتالي،فإن العادات، والتقاليد بين اللاجئين، وسكان قطاع غزة الأصليين متقاربة إلى حد كبير.

٥- شارك اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة في كافة النشاطات السياسية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وتروى في جنبات هذه المخيمات قصص

عن أبطال المقاومة سواء في فترات مقاومة الصهيونيين عام 1948 م، وفترة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة في عامي 1956م، 1967م ونشاط حركة الفدائيين في السبعينات،أو الانتفاضة.

٦- من المؤشرات الاجتماعية بين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة هو الحفاظ على وحدة العشيرة. والحمولة داخل المخيمات وخارجها، مما أتاح لأفرادها التواصل والتزاوج ، بالإضافة إلى تواصل الذكريات في قراهم التي هاجروا منها عام 1948م، وعاداتهم، وتقاليدهم من أفراح،وأحزان إلى أبنائهم، وأحفادهم.

٧- يلاحظ في المخيمات التماسك الاجتماعي حيث ينقسم المجتمع داخليا حسب كل مدينة أصلية، فهذا المربع أو البلوك حسب تقسيم الأونروا إداريا، مربع المجدل، أو يبنا، أو الجورة، ويطلق عليها حسب لغة المخيم بلوك الجورانية، أو المجادلة، وهناك عدد من المساجد التي تم إنشائها،تم تسميتها حسب البلوكات كأن نقول جامع المجادلة، وهكذا ...

٨- رغم تعدد اللهجات بين اللاجئين إلا أن اللفظة (اللغة) ساعدت كثيرا في الحفاظ على العادات، والتقاليد،حيث يتم التمييز بين سكان هذه المخيمات بالألفاظ التي كانوا يستخدموها، أو الملابس، أو الأثواب التي كانوا يرتدونها ، والتي تختلف من قرية إلى قرية ،كما تختلف عاداتهم في الأفراح، في أيام الخطبة، ونوعية الحفلات،والأهازيج التي كانوا يتغنون بها ، وكذلك تختلف الأطعمة التي كانوا يعدونها سواء ليوم الزفاف، أو اليوم التالي، والذي يطلق عليه يوم الصباحية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة والمؤلفة من (506) من اللاجئين. المقيمين داخل المخيمات في قطاع غزة ، حيث تتراوح أعمارهم من (25-69) سنة كما تتحدد الدراسة بالمجتمع الفلسطيني المتمثل في (جميع اللاجئين المسجلين على أنهم يعيشون بمخيمات قطاع غزة حيث بلغ عددهم (509.335)، كما هو مسجل في إحصاءات الأونروا لعام 2010م، (انظر:الملاحق)، وتتحدد بمجالها الزمني، وكذلك بالمتغيرات المستخدمة، والمقياس الذي استخدم لقياس تلك المتغيرات، وتتحدد كذلك بالأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثان.

أولا: الإطـار النظـري
مقـدمـة

يعرف التراث بأنه كل ما خلده الإنسان من شواهد روحية، أو مادية في تراثه الفكري، ورقيه الإنساني سواء كان تراثاً معنوياً كالحكايات الشعبية، والأهازيج ، والزجل، والقصص، والعادات، والتقاليد ....الخ، أم كان تراثاً مادياً كالملابس الشعبية، والمطرزات، والأكلات الشعبية،...الخ.

ينبغي الحفاظ على هذا التراث، والعمل على توظيفه لصالح الحاضر، والمستقبل بمعنى أن «الوفاء للأسلاف لا يعني الحفاظ على رمادهم، وإنما نقل اللهب الذي أشعلوه لغيرهم».(الندوة العالمية، ص15).

يرى د حسن حنفي أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، وهو قضية موروث، وقضية معطي حاضر على عديد من المستويات، والتراث هو المحافظة على الاستمرار في الثقافة الوطنية، وهو تأصيل الحاضر، ودفعه نحو التقدم، والمشاركة في قضايا التغيير الاجتماعي.(حنفي ، ص 80).

ويرى أن التجديد في التراث يعني إعادة تفسيره طبقاً لحاجات العصر. فالقديم يسبق الجديد، والأصالة أساس المعاصرة ، والوسيلة تؤدي إلى الغاية، والتراث هو الوسيلة، والتجديد هو الغاية، والمساهمة في تطوير الواقع، وحل مشكلاته، والقضاء على أسباب معوقاته.

والتراث هو نظرية للعمل، وموجها للسلوك، وذخيرة قومية يمكن اكتشافها لاستثمارها من أجل إعادة بناء الإنسان، وعلاقته بالأرض.(حنفي، 1981، ص11).

يتضمن التراث تجارب السلف التي تركوها في المتاحف، أو المقابر، أو المنشآت، أو المخطوطات، ومازال لها تأثيرها في عصرنا الحاضر.

إن التراث يتطور تطورا ذاتياً، وإن ملامح هذا التراث المعنوية والمادية مرت بمراحل تاريخية متنوعة أرخت بظلالها التكنولوجية فيما يستعمل من أدوات تراثية في مواسم الحصاد، وقطف الزيتون، وأن جوهر التراث يبقى هو نفس الجوهر، والفرحة هي الفرحة، ويتم تمييز ذلك من المشاعر، والعواطف.

إلا أن القفز على مقومات هذا التراث، وبناه الأساسية بادعاء مواكبة التقدم العلمي، والحضاري، وما يرى في البلدان الأخرى، فذلك يخرج التراث عن أصالته ويفقده خصوصيته، وجوهره، فيجب الحفاظ على التراث ليبقى أحد المنابر، والمنارات المشعة التي تتسم بالخصوصية الفلسطينية بشكل خاص، والعربية بشكل عام.

١- خصائص التراث:

١- الحركية، وعدم الانقطاع أي أن التراث حاضر فينا من الماضي.
٢- صدق التراث في التعبير عن البيئة التي نشأ فيها.
٣- ضرورة انتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة انتماءً جوهريا لا انتماءً زمنياً.
٤- التواتر الزمني للتراث بمعنى تناقل التراث من جيل لآخر.
٥- التراث تغلب عليه صفة القدم، وجذوره ضاربة في حضارة، وثقافة الأمة، بمعنى أن التراث قد يكون قديما، وقد يكون معاصراً.
٦- البساطة. فالتراث، وقِيَمه، وبنيته التكوينية تستمد من قيم حضارية عالية المعنى، فالتراث يعكس الخصوصية، والعفة، والتسامح، والكرم، والجمال، وهي كلها قيم أصيلة.
٧- علاقة التراث بالحداثة هي علاقة شرطية، وجدلية فلا تراث بمعزل عن ثقافة، أو حضارة.

إن التراث الشعبي العربي يشكل طاقة ثقافية حيوية تتسم بمؤشرات الروعة، والجمال في مجال الفن، والشعر، والغناء، والرقص، والأهازيج الشعبية، والحكايات مثل حكايات ألف ليلة، وليلة، وسير الأبطال الشعبيين مثل (سيف بن ذي يزن، والزير سالم، عنترة بن شداد، وغيرهم)، كما يقضي هذا التراث الشعبي بمختلف المعطيات الشفوية من شعر شعبي، وخرافات، وأساطير، وحكم، وأمثال شعبية. إن التراث الشعبي بصمة للهوية، ووشم للانتماء الذي يميز شعباً ما، ويحدد أعمق مشاعره، وأحاسيسه، وتصوراته الإنسانية. (الجابري، 1989، ص33).

٢- خصائص التراث الشعبي الفلسطيني:

١- الوراثة، والأصالة: إذا تفحصنا حياتنا في معظم المجالات، فإننا سنجد عنصر الوراثة موجود، ويقوم بالحفاظ على أصالة التراث ، فما زالت الحكايات

الشعبية التي توارثها الأبناء عن الأجداد تروى للأجيال الجديدة ، ولا زالت الأهازيج تعلو في أفراح سكان المخيمات.

٢- الجماهيرية المستمرة: ينبع التراث من وجدان الشعب، ويمثل جميع جوانبه في السراء، والضراء، ولذلك، فهو تراث يتفاعل مع الجماهير، وتتفاعل معه، فيأتي معبرا عنها، كما أنه يحرك نشاط لجماهير، ويبعث الحيوية في عواطفها، وسلوكها.

٣- الحداثة، والمعاصرة: يجمع التراث الشعبي الفلسطيني إلى جانب أصالته ، وعراقته قدرته على مواكبة روح العصر من خلال تفاعله مع الأحداث الجارية، و موقفه منها ، فهو إما مؤيد ، أو معارض ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر استخدام الآلات الموسيقية الحديثة في الأفراح، والتي لا يؤيدها البعض، ولكنهم في ذات الوقت يطربون للأهازيج من خلال هذه الآلات الحديثة.

٤- التنشئة الاجتماعية: يعتبر التراث الشعبي الفلسطيني أرشيف مقاومة ، وكذلك موسوعة لمجموعة كثيرة من القوانين غير المكتوبة التي يتشكل سلوكها على أساسها، ومنها إعلاء قيم الكرامة وعزة النفس "الموت، ولا المذلة، ولا العيشة الردية" (البرغوثي، ص 95 – 97).

والتراث الشعبي هو مؤسسا، وصانعاً للهوية التي هي أساس تفاعلنا مع التراث، فالتراث الشعبي يتغلغل في أعماقنا منذ الطفولة، ويحفر مجراه في مرحلة المراهقة، والصبا، والشباب، ويتأصل، ويتحول لطاقة عقلية تحكم وجودنا، وسلوكنا، وكينونتنا النفسية.

٣- أنماط التراث الشعبي:

أولا: التراث المعنوي (غير المادي، أو غير الملموس):

١- العادات، والتقاليد الفلسطينية: تشمل كل مناحي الحياة مثل : عادات الزواج، والطلاق، والأفراح، والأتراح، والمجاملات، والضيافة، ...الخ.

٢- الأدب الشعبي الفلسطيني يشمل: القصص، والحكايات، والأمثال الشعبية، والأغاني، والنكت، والأقوال، الألغاز، والأحاجي، وشعر المقاومة الشعبية...

الخ، فالأكثر انتشارا ، وتداولا بين الفلسطينيين هو الأمثال الشعبية، فهي نتاج مراحل تاريخية ممتدة ، وخلاصة خبرات طويلة، وهى انعكاس لحياة الشعوب، وواقعها ، وظروفها من ناحية تاريخية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية.(الشوا، الشاعر، 1996، ص 17).

كما يعرفها الأستاذ سليم عرفات المبيض بأنها عصارة تجارب مختزلة توصل الإنسان إليها بعد مجهود فكري، وعضلي، ممزوج بعناصر بيئته المحلية المحيطة به أرضا، ومناخا صاغها بعبارات، وكلمات معبرة يسهل حفظها ، فالمثل خبرة شعبية صادقة آمن بها الشعب كوصفة طبية يطيب له استخدامها كلما دعت الحاجة لذلك(المبيض،1990، ص 23).

أما الأغاني الشعبية، فيعود عمرها إلى ما بعد 1948م، وتلك الأغاني التي تصور ذل الوقفة على باب التموين، واستجداء وكالة الغوث تعزى بسهولة إلى الفترة التي تلت ظهور مجتمع المخيم، واللاجئين الفلسطينيين خارج أرضهم المحتلة. (سرحان،1977، ص73).

كما تعتبر القصص الشعبية من الأدب الشعبي ذا الدور البارز والكبير في المجتمع الفلسطيني حيث كان المحدث الشعبي يقوم بدور الراديو في تسلية الحاضرين عنده يقضون أوقات سهراتهم .(ربيع ؛ أبو هدبا، 1987، ص179).

١- الفنون الشعبية الفلسطينية: تشمل: الموسيقى، والرقص، والدبكة، والألعاب، والمسرح.

يرى الجوهري أن مظاهر التراث غير المادي(المعنوي) لا تحدث في فراغ، وإنما في إطار زماني، ومكاني، وإنساني، واجتماعي. (الجوهري،1981، ص50).

ثانيا: التراث المادي (الملموس):

١- الأزياء الشعبية الفلسطينية: تتمثل في ملابس الطفل، والمرأة الشابة والمسنة، والرجل الشاب، والمسن.

٢- المطرزات الفلسطينية: تشمل الثوب الفلسطيني ، والقطع المطرزة من وسائد، ومحافظ، وأدوات لتزيين البيوت..الخ.

ترى الأستاذة مها السقا أن الثوب الفلسطيني يجب أن يبرز بشكل دائم لأن الثوب الفلسطيني ليس للزينة، وإنما للحضارة، فالثوب الفلسطيني يعكس الهوية، والتراث، فكل أنماط التراث تتعرض للتهويد، وعلى الجميع أن يحارب على أصغر الأشياء للتعبير عن الهوية الفلسطينية التي تعرضت للضياع مع النكبة الفلسطينية، وترى أن الثوب يحكي حكاية كل منطقة، وحياتها، فثوب العروس مطرز بالأحمر، وعندما تترمل يصبح الأزرق زوجها، وإذا عادت وتزوجت يكون أحمر مع الأزرق، فثوب غزة يطرز على زهر البرتقال، وعلى الجوانب سعف النخيل لأن منطقة غزة مشهورة بالنخيل، والتمر.(صحيفة القدس،2010)

٣- الأكلات الشعبية الفلسطينية: كالمفتول، المنسف، المسخن، ...الخ.

٤- الصناعات الشعبية الفلسطينية: كصناعة الفخار، والخزف، والصدف، والخيزران، وأطباق القش، والتطريز، ونسج القش، والفخار، والخزف، والصناعات الغذائية، والغزل، والنسيج، والرسومات، والجداريات،...الخ.

كذلك الآثار من مساجد ، وكنائس، وحمامات، والبناء المعماري للمنازل القديمة، وكذلك فن الوشم، وغيرها تعتبر من التراث المادي.

ولجميع هذه الأنماط التي سبق ذكرها رموز مشتركة لدى الفلسطينيينِ، وكل نمط من أنماط التراث الشعبي يتفرع لفروع كثيرة وكل فرع منها يحمل رمزاً فلسطينياً مشترك، وهذا يؤكد قوة الهوية الفلسطينية.

وللجزء المادي من الثقافة الشعبية عدة صفات كونها مادية كالتالي:

١- الثقافة الشعبية المادية تكون مصنوعة من مواد متوفرة في البيئة الطبيعية المحلية وهى تظهر بوضوح العلاقة بين الإنسان، والبيئة.

٢- سهولة ملاحظة العلاقة بينها، وبين الثقافة، والسلوك، والعادات، والتقاليد، والقيم.

٣-كونها مادية مجسدة يعطي للإنسان شعورا بأنها صادقة، ويمكن الاعتماد عليها.

٤- كونها مجسدة، فإن الإنسان يتمكن من التفاعل معها ودراستها بطرق عديدة تختلف عن دراسة التراث غير المادي.

٥- الثقافة الشعبية المادية يسهل اقتلاعها، ونقلها من مكانها الأصلي، ولذا يسهل عرضها مما يسهل وجودها في المتاحف، والمعارض.(كناعنة ، ص142-143).

٤- التراث الشعبي، والثقافة الشعبية الفلسطينية:

تنقسم الثقافة إلى ثقافة رسمية وثقافة شعبية،أما الثقافة الرسمية، فهى التي تنتقل من جيل لآخر من خلال المؤسسات، والأجهزة الرسمية، والقوانين الرسمية، والأدب، والفن العالي، وغير ذلك من المعارف والرموز الثقافية.(ضاهر، ص118)

أما الثقافة الشعبية، أو أساليب الحياة الشعبية، فهي النتاج العفوي الجماعي المعبر عن شعور، وعواطف، وحاجات، وضمير أبناء الشعب بشكل عام، وليس النخبة أو المجموعة الخاصة، وتنتقل من جيل إلى جيل كما تنتشر بين الناس من جماعة إلى أخرى، ومن فئة إلى أخرى بشكل عفوي مشافهة، أو عن طريق التقليد، والمحاكاة، والملاحظة، فهي من صنع عامة الشعب نابعة من روحه، ومن شعوره، ولها انتشار واسع بين عامة الشعب فهي أسهل للاستعمال والفهم والحفظ، تعبر عن الشعور الشعبي وقادرة على إلهاب عواطف عامة الشعب، وهى تنتقل عبر الزمان والمكان ببساطة، وعفوية عن طريق المشافهة، والتقليد دون الحاجة إلى تحكم سلطة، أو إدارة رسمية .(كناعنة،2009 ، ص129-130).

يُعرف د.شريف كناعنة الثقافة بأنها مجموع طرق توافق الإنسان المتعلمة، أو المنقولة اجتماعياً، أي أن ثقافة جماعة من المجموعات تمثل جميع طرق، وأساليب حياة تلك الجماعة.(كناعنة، 2009، ص11).

إن الثقافة الشعبية تتم من خلال الأسرة، فهي المسئولة عن عملية تثقيف الفرد فيما يخص اتجاهاته، ومعارفه، وقيمه، وعاداته، وعواطفه، فالوالدين لهما دور أساسي في عملية التثقيف، وكذلك الأجداد، والأخوة، والأخوات، والأعمام...الخ.حيث تتكون معالم الشخصية في مرحلة الطفولة، وتزداد وضوحا مع نمو الطفل، فيتعلم ما هو واجب، وممكن، وممنوع، وسيء، وجيد، وحرام، وحلال، ويتعلم كافة الأفكار التي تنعكس على سلوكه، والمدرسة كذلك لها دور مكمل لدور العائلة في عملية التثقيف في مجالات المعرفة، والمهارات، والتعليم تليها الجامعة مشتركة مع وسائل أخرى مسموعة، ومرئية، كالراديو، والتلفاز، والمساجد، والانترنت، والكاسيت...الخ لها دورا في تشكيل الشخصية الثقافية.

إن تحديات الثقافة العربية بشكل عام، والفلسطينية بشكل خاص في عصرنا هذا تتطلب من العالم العربي أن يتمسك بهويته، ووحدته، وأن يكون جميع العرب حريصين كل الحرص على أداء الفعل الثقافي المقاوم في مرحلة لم يبق فيها إلا صوت الثقافة مؤهلاً للدفاع عن القومية، والثوابت، والأخلاق العربية بعد ما اكتسح الإمبريالي الصهيوني حدود السياسة العربية، وأطاح بمجرياتها، ومقدساتها، وولاءاتها، وجعلها تركض في ركابه لاهثة وراء الاعتراف به، والإقبال عليه، وتطبيع العلاقات معه.(عرسان، د.ت).

فالواجب على الفلسطينيين أن يعملوا على تعزيز ثقافتهم التي تكسبهم مكونات هويتهم الوطنية، وفي ترسيخ حضور هذه الهوية في جميع نواحي الحياة ليس هذا، فحسب بل يجب تمكين الفلسطينيين سواء الأفراد، أو الجماعات، أو المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية من أن تساهم جميعها في تنمية ثقافتهم، ومعرفتهم للمساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني المحافظ على قيمه، ومبادئه الديمقراطية.

تأسيسا عما سبق، فإن العلاقة بين التراث الشعبي، والثقافة الشعبية علاقة تفاعلية قائمة على الاستمرارية على مر العصور، فإن حافظ الإنسان الفلسطيني على تراثه حفظ ثقافته، وذلك لأن الثقافة في فلسطين مهددة دائما بسبب وجود الاحتلال للأرض، وتهديد للهوية، والثقافة الوطنية الفلسطينية، فالاحتلال الإسرائيلي يحاول تهميش، وتشويه، وسرقة الثقافة الوطنية، وعولمتها لصالحه.(مضية، ١٠٦).

فإن لم تكن الثقافة الفلسطينية من ناحية، والعربية من ناحية أخرى محصنة، وقوية، فستسيطر عليها الثقافة الأقوى، والأقوى هي ثقافة الولايات المتحدة، أو ثقافة المجتمع الغربي المسيحي، فهذا يهدد التراث الفلسطيني خاصة ، والعربي عامة.

إن الثقافة الفلسطينية تتميز بخصوصيتها في شمولها على الثقافتين الإسلامية والعربية فضلاً عن التعايش مع الاحتلال الصهيوني، وقد أنتجت هذه الظروف خصوصية للثقافة الفلسطينية التي تأثرت بواقع الاحتلال، فكانت ثقافة المقاومة الفلسطينية.

٥-التراث الشعبي، والهوية الوطنية الفلسطينية:

الهوية مفهوم له دلالته اللغوية، واستخداماته الفلسفية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، واستخدم هذا المفهوم للتدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية العرقية، والهوية الثقافية.(عيد، 2002، ص12).

إن التراث الشعبي هو بصمة الهوية، ووشم الانتماء الذي يميز شعبا ما، ويحدد أعمق مشاعره، وأحاسيسه، وتصوراته الإنسانية، وهو كامن في اللاشعور الجمعي، وحاضر فيه حضورا لا يدانيه حضور فللهوية الفلسطينية منبثقة من التراث الشعبي الفلسطيني.

فالتراث الشعبي هو مؤسسة لتشكيل العقول، والضمائر، والنفوس، حيث تتعدد مستويات الهوية، أو الانتماء لتكون هوية عائلية، أو عشائرية، أو دينية، أو وطنية، أو قومية، أو عالمية، أو غيرها من عشرات الهويات المتفرعة عنها، وإن أراد أحد الأشخاص أن يعرف نفسه ضمن مجموعة، فسيذهب تفكيره لما يشترك فيه مع المجموعة من صفات تحكم سلوكه، وعاداته، وتقاليده ، وملابسه، وطعامه، فهذه العناصر هي التي تسمى رموزاً مشتركة لدى المجموعة، وهي التي تمنح أفرادها هويتهم.

ظهرت الهوية الفلسطينية كهوية فرعية للهوية العربية الكبرى تشبه في رموزها الكثير من رموز الهوية العربية، فمثلا ثقافة جنوب فلسطين أقرب للثقافة المصرية، وثقافة شمال فلسطين أقرب للثقافة السورية والأردنية بحكم الحدود المشتركة بينهما.

فالمشروع الصهيوني في فلسطين يهدد الهوية كما يهدد الوطن الفلسطيني، لذا يجب حماية التراث الفلسطيني الذي هو أساس الهوية الوطنية الفلسطينية، فما ورثناه عن الأجداد من معتقدات، وعادات، وآداب، وفنون شعبية يمثل الهوية العربية الفلسطينية ، والذي يجب أن يحافظ عليها أبناؤها عليها لأجل حماية التراث المادي، وغير المادي الذي يقوم الاحتلال الصهيوني بسرقته، ونسبه إليهم.

تعتبر الهوية من أهم القضايا التي واجهت اللاجئين الفلسطينيين، وذلك بعد تهجيرهم من مدنهم، وقراهم، وأصبحوا مشتتين في عدة أماكن سواء داخل فلسطين أو خارجها. الهوية باختصار هي تعريف الشخص لنفسه اذا سئل من أنت ؟ وما يعنينا هنا هو الهوية الجماعية التي تعني تعريف الشخص لنفسه من خلال الجماعة، وهي أحيانا تتكون من هويات فرعية حسب الدول، والجماعات التي ينتمي إليها الفرد (ميعاري، ص59).

فاللاجئ الفلسطيني ينتمي إلى عائلته ، وحمولته، وعشيرته، وإلى قريته، ثم إلى فلسطين، وإلى أمته العربية، والإسلامية ، والهوية ليست ثابتة، وإنما قابلة للتغيير

من فترة إلى أخرى (ميعاري، ص60). ومع ذلك قد كان سائدا تعريف اللاجئ لنفسه إلى قريته التي هجر منها عام 1948 م، تجربة اللاجئين الذين طردوا من أراضيهم، وبالتالي، فان هذه الفترة كانت فترة تكوينية (تماري، ص5) .لتبقى الذاكرة الفلسطينية موجودة من خلال انتماء الأفراد إلى بلداتهم الأصلية، فالأرض بكل معانيها تعني الوطن الذي يحلمون بالعودة إليه (السواحري ، ص49).فبدايات الهوية تتجسد بالتراث، والذي يعتبر أرقى حالة من التماسك، والشعور بالهوية ضمن الجماعة (فرحان، ص74). فثقافة اللاجئين الفلسطينيين السائدة اليوم هي عبارة عن نتاج لآراء، ومعتقدات، وممارسات موروثة ، وكان الناس يقومون بوظيفة أساسية هي تلقين الأجيال الجديدة مقولات الأجداد باسم الأصالة، والهوية ، ولذلك، فإن صورة المنفى هي المسيطرة على الهوية، وحنين العودة إلى أراضي الأجداد.

٦-التراث الشعبي، والعولمــة الثقافية:

العولمة لا يوجد لها تعريف جامع مانع، فهي مصطلح غامض في أذهان كثير من الناس، ويرجع ذلك إلى أن العولمة ليست مصطلحاً لغوياً يسهل تفسيرها بشرح مدلولاتها اللغوية والمتصلة بها، بل هي مفهوم شمولي يذهب في عدة اتجاهات، معظم تعريفاتها تركز على البعد الاقتصادي لأن بداية مفهوم العولمة له علاقة وطيدة بالاقتصاد، والرأسمالية، فالمعظم يجمع على أن العولمة تعني نموذج فرض الحضارة الغربية، وخاصة الأمريكية، وأنماطها الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية على العالم كله. (عبد، 2001، ص68).

وتعرف بأنها العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول، والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة، والتجزئة إلى حالة التوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين إلى حالة التجانس، وهنا يتشكل وعي عالمي، وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة.(حجازي، 1998، ص3).

تتمثل ايجابيات العولمــة فــى الجانب الثقافى:

١- رواج تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وإصدار تطورات في مجال تسيير الاتصالات الثقافية، والعلمية بين مختلف الشعوب، والدول مما يؤدي لانتشار الثقافة التقنية، فهذا بالطبع يؤدي إلى اطلاع الشعوب على تراث مختلف لدى

الدول الأخرى، فيحدث عملية تأثر بثقافة الآخر، والواجب أن يكون هذا التأثر بما يتوافق مع تراث الشعب الفلسطيني.

٢- إبراز التراث الشعبي الفلسطيني، ونشره، وتسويقه ثقافيا.

٣- تصميم صفحات، ومواقع الكترونية تعنى بالتراث الفلسطيني لنشر أنماطه المختلفة من خلال الأبحاث، والجداريات، والصور التي تعبر عن التراث للحفاظ عليه من السرقة، أو التهميش، ونشر الوعي التراثي الفلسطيني لدى الفلسطينيين في الداخل، والخارج، فهذا يعتبر عملا إيجابيا لأجل نقل التراث من جيل لآخر عبر الزمن، ولا يتم نسيانه، أو إهماله بل حفظه بشكل متواصل.

٤- الاطلاع على تراث الشعوب الأخرى من خلال المواقع الالكترونية.

سلبيات العولمة فى الجانب الثقافى:

١- ثقافة الاختراق التي تمثلها العولمة تقوم على التطبيع مع الهيمنة، وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا، ومع التطبيع مع الهيمنة، والاستسلام لعملية الاستتباع الحضاري يفقد الإنسان الشعور بالانتماء للوطن، وبالتالي يحدث إفــراغ للهوية الثقافية من محتواها.(الجابري، ص20).

٢- إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك في ممارسة السلوك الاجتماعي مع الآخرين مما يؤثر بالسلب على العادات، والتقاليد، والقيم الإسلامية التي تبعدها عن معناها الحقيقي المستمد من التراث.

٣- نشر الثقافة اللادينية، وفرض الركض بلا وعي خلف الموضات الاجتماعية الفجة.

٤- حرمان الشعوب المختلفة من اللحاق بركب التقدم، نظرا لتفشي الأمية فيها، والعولمة تقوم على تقنية عالية لا تملكها الكثير من الدول، والمجتمعات في الدول النامية.(الرقب،1998، ص5). تأسيسا على ما سبق يتضح أن اخطر أهداف العولمة هي العولمة الثقافية التي تقوم على تسييد الثقافة الرأسمالية لتصبح الثقافة العليا بل أحيانا تنفي الثقافة المحلية، لذا يجب على العرب عامة، والفلسطينيين خاصة أن يحافظوا على لغتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ودينهم الإسلامي ليعززوا تراثهم، وبالتالي هويتهم ليكونوا قادرين على مواجهة العولمة الثقافية الدخيلة عليهم.

٥- من آثار العولمة والتي تتعلق بطمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية انتشار الأزياء، والمنتجات الأمريكية في كثير من الدول العربية، وكذلك ظهور اللغة الانجليزية على واجهات المحلات، والشركات، وعلى لعب الأطفال،والهدايا، وعلى ملابس الأطفال والشباب.

٦- انتشار نوعية من الثقافة المادية، والمعنوية الأمريكية، حيث سيطرت الثقافة الأمريكية الشعبية على أذواق البشر، فأصبحت الموسيقى والغناء والفن الأمريكي، هي السائدة في مختلف أنحاء العالم.

(الجابري، ص19).

يلاحظ في المجتمع الفلسطيني أن مظاهر العولمة بارزة بشكل واضح لدى البعض في شكل أزيائهم، وأغانيهم وأكلاتهم السريعة، وحتى لهجاتهم التي لا تتبع لتراثنا الفلسطيني بل لتراث دول أخرى سواء غربية، أو عربية مجاورة، فلا يمنع الانفتاح الايجابي على الشعوب أن نأخذ منهم ما هو مفيد، ونبتعد عما يسيء للهوية ، والتراث الفلسطيني، بل نأخذ ما يدعمه ويقويه ويحفظه على مر العصور ليتم نقله للأجيال اللاحقة بصورة حقيقية، ونصوره لهم كما كان لدى الأجداد، وأن ندعمه بعقد المهرجانات، وإقامة المتاحف، والاهتمام به دائما، ولا نقتصر على المناسبات فقط.، فإن حفظ الفلسطيني تراثه حفظ عرضه، وحفظ أرضه، وحفظ وطنه من النهب، وغطرسة المحتل.

الدراسات السابقة:

دراسة أحمد محمد عبد ربه موسى (2009) :

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعريف بالفرق الفنية الشعبية الفلسطينية.

٢- التعريف بالدور الذي قامت به هذه الفرق في المحافظة على التراث الشعبي، وتطويره.

٣- كشف مواطن الإبداع والخلق الفني التلقائي، وبالتالي تحقيق متعة فنية فكرية من خلال دراسة هذا الإنتاج البشري الصادق.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بسبب تناسبه لأغراض الدراسة ، ولتحقيق أهدافها.

دراسة حسن نعيرات (د.ت) :

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- أهمية تعزيز الهوية الفلسطينية.

٢- الاطلاع على عظمة التاريخ الموجود لدينا، وروعة الحضارات التي سكنت في مدننا ، وإلى الحرف، والصناعات الفلسطينية.

٣- الاهتمام بالصناعات التقليدية، والمحافظة عليها.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة، والمقابلات الشخصية، والزيارات لبعض الأماكن ذات الصلة بموضوع الدراسة.

دراسة فيصل عبد السلام المصري (2009):

توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات تمثلت في التالي:

١- تطوير، وتشجيع الإنتاج التراثي الوطني من خلال دعم مؤلفي، وكتاب النصوص التي تصلح للنشر، وإمكانية الاتصال بمؤسسات الإنتاج الإعلامي الفلسطيني في الخارج خاصة في مخيمات اللاجئين في الدول العربية التي تعتبر مخزون للتراث الفلسطيني.

٢- استثمار كافة الإمكانيات في إنتاج البرامج التراثية التي تشبع احتياجات المشاهدين، والعمل على تلبية احتياجاتهم إضافة لتوثيق حركة الإنتاج الفلسطيني.

٣- الاستفادة من مجالات التراث الفلسطيني عند إعداد المادة الإعلامية في تعديل، وتغيير الاتجاهات، والسلوكيات السلبية التي ظهرت في المجتمع الفلسطيني، فيما يتعلق بالانقسام، والشقاق، والعودة للوحدة الفلسطينية من خلال استلهام التراث، وتأكيد التعاون كما كان الحال في عادات ، وتقاليد الأجيال السابقة.

دراسة عبد العزيز أبو هدبا (2009):

هدفت الدراسة إلى:

١- عرض الجهود الطيبة المبذولة من قبل أبناء الشعب، ومؤسساته المختلفة من أجل الحفاظ على التراث الفلسطيني، والوقوف في وجه من يريدون تجييره لمصلحتهم، وهم لا يمتون لهذا التراث بعلاقة لا من قريب، أو بعيد.

٢- إظهار حرص العديد من أبناء فلسطين على خدمة التراث الفلسطيني، وحفظه من الضياع ، والنسيان، والسرقة، حيث قاموا بجمع العديد من أنماطه بجهودهم الفردية.

٣- إظهار جهود المؤسسات، والأفراد التي بدأت منذ النصف الثاني من القرن العشرين حيث كان لها دور فعال في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- تعتبر الغرق الشعبية الفلسطينية من أنماط التراث الشعبي الذي يجب المحافظة عليها، والعمل على تطويرها.

٢- التأكيد على تعزيز الهوية الفلسطينية من خلال المحافظة على التراث الفلسطيني.

٣- أن المحافظة على الحرف، والصناعات الفلسطينية يؤكد على أن تاريخ التراث الفلسطيني كان تاريخا عظيما منذ القدم، ويرجع ذلك لروعة الحضارات التي سكنت في المدن الفلسطينية.

٤- العمل على تطوير الإنتاج التراثي الوطني في الداخل، والخارج خاصة لدى مخيمات اللاجئين لأنها مخزون للتراث الفلسطيني.

٥- أكدت الدراسات على استثمار الإمكانيات لإنتاج البرامج التراثية.

٦- أولت الدراسة أهمية الاستفادة من أنماط التراث الشعبي الفلسطيني في تعديل السلوكيات السلبية التي ظهرت في المجتمع الفلسطيني.

٧- أكدت الدراسات على دور الأفراد، والمؤسسات في العمل على حفظ التراث، والعمل على استمراريته من خلال نقله من الآباء للأبناء، ومن جيل لجيل آخر.

ثانيا:الإطار المنهجي للدراسة:

يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة بالإضافة إلى أدوات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج، وفيما يلي عرضا لذلك.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات ، وتحليلها، واستخراج الاستنتاجات منها ، كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم توزيع استبيان من إعداد الباحثين على أفراد العينة التي تم اختيارها عشوائيا من سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة.

مجتمع الدراســة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع اللاجئين الذين يسكنون في مخيمات قطاع غزة، والبالغ عددهم (509,335) كما هو مسجل في إحصاءات الأونروا لعام 2010م (موقع الأونروا– عدد سكان مخيمات اللاجئين كما في 31/ ديسمبر/2010م– قام الباحثان بإضافة 3% نسبة الزيادة السكانية السنوية). اعتمد الباحثان في تحديد عينة المجتمع قانون الطبقات حيث تم اختيار عينة من كل مخيم حسب القانون التالي:

حجم العينة من المنطقة = حجم الطبقة /100 * 0.01

بمعني أننا اخترنا 0.01 من كل مخيم

مثال/

حجم عينة جباليا = 111240 / 100 * 0.01

حجم عينة جباليا= 111

عينة الدراسة:

قسم الباحثان عينة الدراسة إلى قسمين:

أ. عينة استطلاعية : قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) من سكان مخيمات اللاجئين بقطاع غزة، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي، شملت الفئات العمرية من (20–67 سنة)، من الجنسين، للإجابة على الاستبانة المكونة من بعدين هما (التراث المعنوي، التراث المادي) ، وذلك لحساب صدق، وثبات أدوات الدراسة.

ب. العينة الفعلية : وهي العينة التي تم تطبيق الاستبانة عليها، ويبلغ عددها (506) من سكان مخيمات اللاجئين بقطاع غزة.

وصف عينة الدراسة:

قام الباحثان بحساب التكرار، والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدارسة، وهي (الجنس – العمر – المؤهل العلمي – المخيم).

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيـر	البيــان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	270	53.4
	أنثى	236	46.6
	المجموع	506	%100
العمر	20 – 35	233	46.0
	36 – 51	191	37.7
	أكثر من 52	82	16.2
	المجموع	506	%100
المؤهل العلمي	دراسات عليا	32	6.3
	بكالوريوس	172	34.0
	دبلوم	125	24.7
	أخرى	177	35.0
	المجموع	506	%100

	الشاطئ	84	16.6
	جباليا	115	22.7
	الوسطى	115	22.7
المخيم	دير البلح	21	4.2
	خانيونس	71	14.0
	رفح	100	19.8
	المجموع	506	%100

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالإطلاع على المقالات، والأبحاث المنشورة في الكتب، والدوريات والمؤتمرات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث قاما بتصميم مقياس لقياس دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الفلسطيني في مخيمات قطاع غزة كأداة أساسية لجمع المعلومات، اشتمل المقياس على قسمين الأول: البيانات الأولية تمثلت في العمر، الجنس، والمؤهل العلمي،مكان المخيم، والقسم الثاني: اشتمل المقياس على (35) فقرة تضمنت بعدين ، الأول خاص بالتراث المعنوي ، والثاني خاص بالتراث المادي.

الصدق والثبات:

أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين) Content Validity Logical:

قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس ، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين مكونه من سبعة من المتخصصين في علم الاجتماع، والتاريخ، وعلم النفس، الخدمة الاجتماعية، وأصول التربية من جامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأقصى، ووزارة التربية والتعليم العالي، وبناءا على الأخذ بآرائهم تم حذف، وتعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة البعض الآخر، وبهذا أصبح المقياس صالحا لما وضع من أجله.

٢- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

قامـــا الباحثان بحســـاب صدق الاتســـاق الداخلي للمقياس، وذلـــك على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها(50) من اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، حيث تم التحقق من صدق الاتســـاق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانه، والمجال الكلي، وكل فقرة من فقرات المجال ، والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS).

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال، والدرجة الكلية للاستبانة :

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال نفسه، وحصل الباحثان على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول رقم (٢)

المجال	معامل الارتباط	sig
التراث المعنوي	0.765**	0.01
التراث المادي	0.711**	0.01

يتضح من الجدول رقم (2) وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.01 بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.01$

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التراث المعنوي)، والدرجة الكلية للبعد كما هو موضح في جدول رقم (3)

جدول رقم (٣)
قيـم معامل الارتباط للتراث المعنوي

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**413,٠	0.01	11	**0.411	0.01
2	0.070	غير دالة	12	**0.696	0.01
3	**0.558	0.01	13	**0.695	0.01
4	0.065	غير دالة	14	**0.568	0.01
5	**0.618	0.01	15	*0.310	0.05
6	**0.533	0.01	16	**0.425	0.01
7	**0.495	0.01	17	**0.459	0.01
8	**0.413	0.01	18	**0.615	0.01
9	**0.364	0.05	19	**0.666	0.01
10	**0.555	0.01			

يتضح من الجدول رقم (3) أن العبارات جميعها كانت دالة عند مستوى (0.01) ما عدا العبارة (9 ، 15) كانت دالة عند مستوى (0.05) أما العبارات رقم (2 ، 4) فلم تكن قيمة معامل ارتباطها دالة، ولذلك يتم حذفها.

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني(التراث المادي)، والدرجة الكلية للبعد كما هو موضح في جدول رقم (4).

جدول رقم (٤)

قيـم معامل الارتباط للتراث المادي

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.598	0.01	11	*0.312	0.05
2	**0.459	0.01	12	**0.590	0.01
3	**0.459	0.01	13	**0.590	0.01
4	*0.322	0.05	14	**0.695	0.01
5	**0.695	0.01	15	**0.784	0.01
6	*0.301	0.05	16	**0.641	0.01
7	**0.720	0.01	17	**0.532	0.01
8	**0.541	0.01	18	0.269	غير دالة
9	**0.577	0.01	19	**0.522	0.01
10	**0.575	0.01	20	0.151	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (4) أن العبارات جميعها كانت دالة عند مستوى (0.01) ما عدا العبارة (4 ، 6 ، 11) كانت دالة عند مستوى (0.05) ، أما العبارة رقم (18 ، 20) فلم تكن قيمة معامل ارتباطها دالة، ولذلك يجب حذفها.

ثبـات الاستبانـه:

تم حساب الثبات لاستبانه دور اللاجئين في الحفاظ على التراث بطريقتين:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة، ولمجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخCronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب spss كما هو موضح بجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة

المجـال	معامـل ألفـا كرونباخ
التراث المعنوي	0.6544
التراث المادي	0.6587
الاستبانة الكلية	0.7328

يتضح من الجدول رقم (5) للاستبانة ككل (0.7328) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ب. التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة، وأبعادها المختلفة بين الفقرات الزوجية، والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما هو موضح بجدول(6)

جدول رقم (٦)

م	المقيـاس	البيـان	Alpha معامـل الثبـات	مستوى الدلالة
1	أولاً: التراث المعنوي	العبارات الفردية العبارات الزوجية	0.7955	0.01
2	ثانياً: التراث المادي	العبارات الفردية العبارات الزوجية	0.7991	0,01
3	الاستبانة الكلية	العبارات الفردية العبارات الزوجية	0.7111	0.01

تبيــن من الجدول الســابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية للاســتبيانة الكلية (0.7111)، وهو معامل ثبات عالٍ.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية(Spss-Version16) لتفريغ البيانات، ومعالجتها بهدف حساب صدق، وثبات أدوات الدراسة، ثم تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية (ن=50) لحساب صدق أدوات الدراسة استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

- الاتساق الداخلي Internal Consistency .

لحساب ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa
- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method
- اختبار T.test
- تحليل التبيان الأحادي.
- اختبار شيفيه.

تحليل النتائج، وتفسيرها:

نتناول هنا تفسير، وتحليل النتائج حيث قام الباحثان باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والرتب من أجل الإجابة على التساؤلات التابعة..

وللإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي، والذي ينص على:

ما دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية، والرتب، يتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول رقم (٧)

يوضح النسب المئوية لأبعاد دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	التراث المعنوي	2.304	0.657	76.8	1
2	التراث المادي	2.27	0.67	75.7	2
	البعد الكلي	2.287	0.663	76.2	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة محافظة اللاجئين الفلسطينيين على تراثهم الشعبي الفلسطيني بلغت ما نسبته (76.2 %) وهو مستوى عال، حيث حدد الباحثان ما نسبته 70 % كمستوى افتراضي.

أشارت نتائج تحليل الجدول أعلاه إلى:

أن النسبة المئوية للبعد الأول، والذي ينص على "لتراث المعنوي" والذي نسبته (76.8 %) من حيث دور اللاجئين الفلسطينيين في حفظ تراثهم الشعبي، وأن النسبة المئوية للبعد الثاني، والذي ينص على "التراث المادي"، والذي بلغت نسبته (75.7 %) من حيث دور اللاجئين الفلسطينيين في حفظ تراثهم الشعبي، ويفسر الباحثان ذلك لما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني من المحتل الصهيوني الذي يحتل السماء بطائراته، والأرض بجنوده ،ودباباته، وجرافاته التي تقتلع أشجار الزيتون، وكروم العنب،وتجرف، وتصادر الأراضي بشكل مستمر.

حقا لم يسلم من المحتل لا البشر، ولا الحجر الفلسطيني، فكان لهذه الخصوصية الأثر الايجابي على الأفراد حيث تدفعهم المعاناة شبه اليومية من الاحتلال إلى تذكر أيام الماضي من ذكريات، وحكايات، وأغاني الأجداد، فالحنين الدائم للعودة للأرض التي اقتلعهم منها الصهاينة المحفز للاجئين على الحفاظ على تراثهم الشعبي بشكل متواصل عبر الأجيال المختلفة.

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط، والانحراف، والنسبة المئوية، والرتب لبعد التراث المعنوي

م	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يحيي اللاجئ الفلسطيني العرس الفلسطيني على طريقة أجداده.	2.121	0.818	70.7	14
2	يكثر زواج ابن العم من ابنة العم في المخيم.	1.711	0.765	57	17
3	يهادي أبناء المخيم أقاربهم هدايا من التراث الفلسطيني.	2.026	0.799	67.5	16
4	تحافظ الأسر في المخيم على صلة الأرحام، والجيران.	2.654	0.508	88.5	2
5	يحرص ابن المخيم على مشاركة الآخرين في أفراحهم ، وأحزانهم.	2.711	0.487	90.4	1
6	يحرص أبناء المخيم على عدم الاختلاط بين الجنسين في العرس الفلسطيني.	2.623	0.585	87.4	3
7	يطربني سماع الأوف أوف، والميجانا، ويا زريف الطول .	2.34	0.641	78	8
8	يستمتع أطفال اللاجئين بحكايات نص انصيص، والشاطر حسن، وأبو زيد الهلالي.	2.176	0.635	72.5	12
9	حقق مسلسل التغريبة الفلسطينية، والزير سالم أكبر نسبة مشاهدة بين المسلسلات.	2.322	0.63	77.4	9

10	نحب الاستماع إلى النكت السياسية،والاجتماعية.	2.235	0.631	74.5	10
11	نحفظ بعض أغاني الطهور، والزواج ، والحصاد، وسفر الحجاج، والميلاد.	2.172	0.723	72.4	13
12	ترسخ الشخصيات الثقافية المحبوبة كحنظله في الوجدان الفلسطيني.	2.178	0.698	72.6	11
13	نحب الاستماع لشعر المقاومة كشعر محمود درويش، وسميح القاسم.	2.433	0.623	81.1	6
14	نقول في المخيم إمبارح ، أو امبيرح بدلا من البارحة، وراح علبيت بدلا من راح على البيت.	2.516	0.636	83.9	4
15	يعتقد بعض الأفراد بالسحر، والحجب، والتمائم حتى وقتنا الحاضر.	2.057	0.744	68.6	15
16	يلعب الأطفال ألعاب البنور، وطاق طاق طاقية، و الاستغماية.	2.409	0.639	80.3	7
17	أحفظ بعض الأمثال الشعبية الفلسطينية.	2.49	0.598	83	5
	الدرجة الكلية	2.304	0.657	76.8	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني المتعلقة بالتراث المعنوي بلغت (76.8 %) وهو مستوى عال، حيث حدد الباحثان ما نسبته 70% كمستوى افتراضي.

بالنظر إلى الجدول رقم (8) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (5) ، والتي نصت على «يحرص ابن المخيم على مشاركة الآخرين في أفراحهم، وأحزانهم« والتي نسبتها (90.4 %)، ويتضح أن الفقرة رقم (2)، والتي نصت على يكثر زواج ابن العم من ابنة العم في المخيم «احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (٥٧٪) من

حيث دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني المتعلقة بالتراث المعنوي، ويفسر الباحثان ذلك بقلة أفراح الفلسطينيين حيث تغلب أفراحهم على أتراحهم بسبب القصف الصهيوني المستمر على قطاع غزة، مما يجعلهم يتمسكون بالحفاظ على موروث أجدادهم من عادات، وتقاليد إيجابية، فتتم مشاركة الآخرين مشاركة وجدانية حيث تتحد المشاعر، والعواطف عند الفرح، والحزن كما يفسر الباحثان انخفاض نسبة زواج الأقارب إلى الوعي العلمي، والصحي، والثقافي لدى اللاجئين الفلسطينيين من انتشار للأمراض الوراثية بسبب زواج الأقارب، فيضطرون لتزويج أبنائهم، وبناتهم من خارج العائلة لتحسين النسل، كذلك كثر الزواج بين سكان المخيمات، والمدن خلال العشر سنوات الماضية بعدما كان السائد الزواج لدى اللاجئين يقتصر على الارتباط بين اثنين يكونا من اللاجئين فقط، وهذا نتيجة التأثر بالآخرين، فسكان المخيمات تأثروا بسكان المدن من مخالطتهم لهم، ومشاركتهم لبعضهم البعض في بعض الأكلات، والمناسبات ، والعادات..الخ.

جدول رقم(٩)

يوضح المتوسط، والانحراف، والنسبة المئوية، والرتب لبعد التراث المادي

م	الفقـرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يرتدي الرجال كبار السن الجلابية، والقمباز.	2.304	0.657	76.8	11
2	تتزيـن المـرأة الفلسـطينية بالثوب الفلاحـي المطـرز في المناسـبات الخاصة.	2.375	0.637	79.2	8
3	نحتفـظ في منازلنا بقطـع من تراثنا الفلسـطيني ،كالمطرزات ،البابور ، الفانوس، الرحاة.	2.211	0.675	73.7	13

4	يعتبر الصندوق الخشبي، وعلبة الحلي المصنوعة من النسيج من الأدوات التي تحتفظ بها الفتاة في المخيم.	2.318	0.692	77.3	10
5	تخبز بعض النساء الخبز البلدي في الطابون .	2.54	0.6	84.7	4
6	يحرص الشباب على ارتداء الكوفية الفلسطينية لأنها رمز للهوية الفلسطينية.	2.219	0.71	74	12
7	تشجع الأسرة أبنائها على تعلم فن الصيد، والفروسية، والمبارزة.	2.336	0.716	77.9	9
8	تعتبر صناعة الفخار، والخيزران ، المطرزات،صناعات دائمة في المخيم.	1.966	0.776	65.5	16
9	اختلفت أدوات الزراعة عما كانت عليه في السابق بسبب التقدم العلمي.	1.953	0.79	65.1	17
10	يختلف نظام المنازل في المخيمات عنه في المدينة، أو القرية.	2.611	0.538	87	2
11	اختفى فن الوشم في الأفراح عما كان عليه في السابق	2.47	0.639	82.3	6
12	تعتبر الرسوم الجدارية فن فلسطيني متميز لدى أبناء المخيمات.	2.498	0.643	83.3	5
13	صنعت أواني الطهي قديما من الفخار أما الآن فهي من الألمونيوم، وغيره.	2.043	0.73	68.1	15
14	نقدم في مناسباتنا الأكلات الشعبية كالمفتول، وخبز الشراك،والمسخن.	2.615	0.526	87.2	1

15	تخزن المـــرأة بعــض الأكـــلات كــورق العنـــب، والمكدوس، وغيرها من الأكلات.	1.672	0.747	55.7	18
16	تعلم النساء بناتها الخياطة، والتطريز، الغزل، والطهي، والعجن.	2.549	0.589	85	3
17	نذهب لزيـــارة المســـاجد، والكنائس، والحمامات الأثرية في مدينة غزة.	2.409	0.623	80.3	7
18	أؤيد ســـفر بناتي، وأخواتي للســـفر للخـــارج لتمثيل فلســـطين في الدبكة الشعبية.	2.211	0.67	73.7	14

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مدى دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني المتعلقة بالتراث المادي التي بلغت (75.7 %)، وهو مستوى متوسط، حيث حدد الباحثان ما نسبته 70 % كمستوى افتراضي.

بالنظر إلى الجدول رقم (9) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (14) ، والتي نصت على "نقدم في مناسباتنا الأكلات الشعبية كالمفتول، وخبز الشراك،والمسخن." والتي بلغت نســـبتها (87.2 %)، ويتضح أن الفقرة رقم (15)، والتي نصت على " تخزن المرأة بعض الأكلات كورق العنب، والمكدوس، وغيرها من الأكلات " احتلت المرتبة الدنيا بنســـبة مئوية مقدارها (55.7 %) من حيث دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني المتعلقة بالتراث المادي، ويفسر الباحثان ذلك بأن بعض الأكلات الشـــعبية الفلسطينية(كالمفتول، خبز الشراك، المسخن) هى الأكلات التي ما زال اللاجئين الفلســـطينيين بقطاع غزة متمسكين بتقديمها لأقاربهم، وأحبائهم في المناســـبات الخاصة بهـــم كدليل على معزة الآخر، فما تزال النســـاء الفلســـطينيات يقمن بفتل المفتول بالطريقة اليدويـــة، ومنهن من يمتهن هذه المهنة، وتقوم بإعداده، وبيعه للآخرين، أو لبيعه في الجمعيات، والمراكز النســـائية التي تهتم بإحياء التراث من خلال الصناعات الغذائية الشـــعبية الفلســـطينية، ومن النساء من تقوم بشـــراء المفتول الجاهز الذي يتم استيراده من دول أخرى كالمغرب، وتركيا، أو

دول أخرى، ونساء أخريات يقمن بفتل المفتول باستخدام العجانة الكهربائية استغلالا للوقت، والجهد، أو كنوع من التمدن، والتحضر، ومواكبتا للعصر الحديث. بالنسبة لخبز الشراك اليدوي ما زلن النساء يخبزن بواسطة الحطب على طريقة الأجداد، ولكن انتشرت محلات مخصصة لبيع خبز الشراك الذي يتم خبزه على الغاز بدلا عن الحطب، وذلك لغلاء سعر الحطب بسبب قلته، فتجريف الاحتلال الصهيوني للأراضي في قطاع غزة يعتبر السبب الرئيس في غلو ثمن الحطب، فيكون البديل استخدام الغاز لطبيعي، وإن اختلفت الوسيلة، فيبقى الهدف واحد وهو المحافظة على أكلاتنا الشعبية، وحديثا ظهرت في قطاع غزة مخابز بكثرة تقوم بخبز خبز الطابون اقتداء بالأجداد لآجل إحياء تراثهم.

نتيجة الفرض الأول في الدراسة والذي ينص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى).

جدول رقم (١٠)

المتوسط، والقيمة المحوسبة، ودلالتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة«ت»:	مستوى الدلالة
التراث المعنوي	ذكر	270	2.311	0.318	0.519	0.604
	أنثى	236	2.297	0.308		
التراث المادي	ذكر	270	2.276	0.323	0.456	0.648
	أنثى	236	2.263	0.2892		
الدرجة الكلية	ذكر	270	2.293	0.2962	0.534	0.596
	أنثى	236	2.28	0.2699		

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.596 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تبعاً لمتغير الجنس لجميع الأبعاد.

نتيجة الفرض الثاني في الدراسة، والذي ينص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تعزى لمتغير العمر (20–35 ، 36–51 ، 52–67).

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA One Way) تبعاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التراث المعنوي	بين المجموعات	0.279	2	0.139	1.424	0.242
	داخل المجموعات	49.253	503	0.098		
	المجموع	49.532	505			
التراث المادي	بين المجموعات	0.388	2	0.194	2.059	0.129
	داخل المجموعات	47.354	503	0.094		
	المجموع	47.742	505			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.319	2	0.16	1.987	0.138
	داخل المجموعات	40.423	503	0.08		
	المجموع	40.742	505			

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.138 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تبعاً لمتغير العمر لجميع الأبعاد.

نتيجة الفرض الثالث في الدراسة، والذي ينص على ما يلي:

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلســـطينيين في الحفاظ على التراث الشـــعبي الفلسطيني لمتغير المؤهل العلمي (دراسات عليا – بكالوريوس – دبلوم – أخرى)

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA One Way)تبعاً لمتغير المؤهل العلمى

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التراث المعنوي	بين المجموعات	1.122	3	0.374	3.879	0.009
	داخل المجموعات	48.41	502	0.096		
	المجموع	49.532	505			
التراث المادي	بين المجموعات	2.821	3	0.94	10.509	0.000
	داخل المجموعات	44.921	502	0.089		
	المجموع	47.742	505			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.854	3	0.618	7.977	0.000
	داخل المجموعات	38.888	502	0.077		
	المجموع	40.742	505			

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لجميع الأبعاد.

جدول رقم (١٣)

يوضح اختبار شيفيه للدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	دراسات عليا 2.2687	بكالوريوس 2.391	دبلوم 2.3049	أخرى 2.3525
دراسات عليا 2.2687	-			
بكالوريوس 2.2091	0.744	-		
دبلوم 2.2049	0.934	0.037	-	
أخرى 2.3525	0.484	0.000	0.543	-

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بكالوريوس، ودبلوم لصالح البكالوريوس كما تبين وجود فروق بين ببكالوريوس، وأخرى لصالح البكالوريوس.

نتيجة الفرض الرابع في الدراسة والذي ينص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني لمتغير مكان المخيم (الشاطئ – جباليا – الوسطى – دير البلح خانيونس – رفح).

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA One Way) تبعاً لمتغير مكان المخيم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التراث المعنوي	بين المجموعات	11.243	5	2.249		0.000
	داخل المجموعات	38.289	500	0.077		
	المجموع	49.532	505			
التراث المادي	بين المجموعات	14.105	5	2.821		0.000
	داخل المجموعات	33.637	500	0.067		
	المجموع	47.742	505			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12.598	5	2.52		0.000
	داخل المجموعات	28.145	500	0.056		
	المجموع	40.742	505			

يتبين من الجدول رقم (14) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 وهي أقل من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير المخيم لجميع الأبعاد.

جدول رقم (١٥)

يوضح اختبار شيفيه للدرجة الكلية تبعاً لمتغير مكان المخيم

مكان المخيم	الشاطئ 2.4051	جباليا 2.0626	الوسطى 2.2579	دير البلح 2.0000	خانيونس 2.4028	رفح 2.4560
الشاطئ 2.4051	–					
جباليا 2.0626	٠,٠٠٠	–				
الوسطى 2.2579	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	–			
دير البلح 2.0000	٠,٠٠٠	٠,٩٤١	٠,٠٠١	–		
خانيونس 2.4028	٠,٩٩٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٠٠٠	–	
رفح 2.4560	٠,٨٣٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٨٣٧	–

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشاطئ و(جباليا – الوسطى – دير البلح) لصالح الشاطئ.
- تبين وجود فروق بين جباليا و(الوسطى – ودير البلح – ورفح) لصالح (الوسطى – ودير البلح – ورفح).
- تبين وجود فروق بين الوسطى، ودير البلح لصالح الوسطى، وتبين وجود فروق بين الوسطى، و(خانيونس – رفح) لصالح (خانيونس – رفح).تبين وجود فروق بين دير البلح، و(خانيونس – رفح) لصالح (خانيونس – رفح).
- وقد تبين أن سكان رفح، ثم خانيونس تم الشاطئ هم أكثر اللاجئين الفلسطينيين نسبة في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني مقارنة باللاجئين في المخيمات بمنطقة الوسطى، وجباليا، ويعلل ذلك بارتفاع عدد اللاجئين في تلك المخيمات مقارنة بغيرها من المخيمات الأخرى في قطاع غزة.

التوصيـات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان، ومن خلال فهمهما لنتائج الدراسة يرى الباحثان أن يضعا عدة توصيات موجهة للمسـئولين، وصناع القرار في المجتمع الفلسـطيني للاستفادة من نتائج الدراسة:

١- توعية الفلسطينيين بأنماط تراثهم من خلال عمل ندوات، ومحاضرات علمية بهدف تعزيز التراث الشعبي لديهم.

٢-العمل على إنتاج أفلام من قبل المختصين تصور التراث الشـعبي الفلسـطيني المادي، والمعنوي لبثها للأجيال التي لا تعرف شيء عن تراث الأجداد من خلال عرضها في المدارس، والجامعات ،ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى.

٣- تنفيذ مشاريع يتم دعمها من قبل المسئولين، ويتم تنفيذها من قبل وزارتي الثقافة، والسياحة للحفاظ على التراث الشعبي.

٤- رسم الجداريات التي تمثل التراث الفلسطيني على جدران المدارس والجامعات والمؤسسات التي تعتني بالتراث بقطاع غزة من قبل المختصين ليتم تذكير الأجيال دائما بتراثهم، وهويتهم الفلسطينية.

٥-يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية أن تقوم بإنشاء هيئة رسمية تعنى بالتراث الشعبي الفلسطيني خاصة الجزء المعنوي منه تكون هذه الهيئة تابعة لوزارة السياحة، أو الثقافة تعرف باسم(بهيئة التراث الشعبي الفلسطيني).

٦-الاهتمام من قبل الأسـر الفلسطينية بسـرد الحكايات الشعبية للأطفال، وتشجيع أبنائهم على قراءة حكايات وقصص الأبطال المسـتمدة من التراث الفلسـطيني، والعربي.

٧-الاهتمام من قبل وزارة التعليم العالي بإحياء يوم التراث الفلسطيني الذي يصادف السابع من شهر تشرين أول / أكتوبر من كل عام،فلتعقد المؤتمرات السنوية، ولتقام المبادرات التي يشارك فيها المجتمع المحلي، ولتقام المعارض لإحياء التراث الفلسطيني.

٨-يجب أن يكون للإعلام دورا رئيسيا في توعية الفلسطينيين بشكل متواصل من خلال التلفزيون الفلسطيني، ومن خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، فهى وسيلة معززة للتوعية بالتراث، وصونه، والمحافظة عليه.

٩- يجب عقد المهرجانات الثقافية في الأحياء الفلسطينية من أجل الحفاظ المتواصل للتراث الفلسطيني، ودعمه،وتحسينه، وتناقله عبر الأجيال.

١٠- إقرار منهاج من قبل التربية، والتعليم لتدريس التراث الفلسطيني من المرحلة الأساسية حتى الجامعة ليتم تناقل التراث الفلسطيني عبر الأجيال.

١٢- يجب على الجامعات أن تقوم بإنشاء متاحف لديها، ويكون مشرفا عليها أكاديميين مختصين مدربين في الإشراف على المتاحف، وإدارتها بطريقة سليمة.

١٣- الاستفادة من مجالات التراث الفلسطيني في تغيير الاتجاهات، والسلوكيات السلبية التي ظهرت في المجتمع الفلسطيني، فيما يتعلق بالانقسام، والشقاق، والعودة للوحدة الفلسطينية من خلال استلهام التراث، وتأكيد التعاون كما كان الحال في عادات ، وتقاليد الأجيال السابقة.

المراجـع

القرآن الكريم:

١- ابن منظور، (د.ت) : «لسان العرب» ج٦، دار المعارف، القاهرة.

٢- إسماعيل، عبد (٢٠٠١) : «العولمة والعالم الإسلامي أرقام وحقائق، دار الأندلس.

٣- البرغوثي، عبد اللطيف « التراث الشعبي الفلسطيني جذوره وخصائصه»، مجلة الأسوار، العدد الرابع، صيف، ١٩٨٩.

٤- البستاني، بطرس (١٩٨٣): محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت.

٥- تاكنبرغ، لكسي (٢٠٠٣): «وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي» ، ترجمة بكر عباس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

٦- تماري، سليم « الهوية وبناء الدولة في الكيان الفلسطيني» ،مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٣٢، خريف، ١٩٩٧.

٧- الجابري، محمد (١٩٨٩): «إشكاليات الفكر العربي المعاصر»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٨- الجابري، محمد: «العولمة والهوية الثقافية»، مجلة المستقبل العربي، العدد٢٢٨، ١٩٨٩.

٩- الجابري، محمد (١٩٩١) : « التراث والحداثة « ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٠- الجوهري، محمد (١٩٨١): «علم الفلكلور» ج١، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١١- حجازي، أحمد (١٩٩٨): «العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية»، المؤتمر العلمي الرابع، الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية، جامعة فيلادلفيا- الأردن.

١٢- حنفي، حسن (١٩٨١): التراث والتجديد وموقفنا من التراث القديم» ، ط١، دار التنوير، بيروت.

١٣- الدجاني، أحمد صدقي(١٩٨٥): «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٤- ربيـــع، وليد؛ أبو هدبا، عبد العزيز (١٩٨٧): «دراســـة فـــي المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني- قرية ترمسعيا» ، جمعية إنعاش الأسرة، البيرة.
١٥- الرقب، صالح (١٩٩٨): « العولمة الثقافية، ودور الجامعات في مواجهتها»، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٦- زريق، إيليا، « اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٩، صيف، ١٩٩٤.
١٧- سرحان، نمر (١٩٧٧): «من موسوعة الفولكلور الفلسطيني» ، مطبعة التوفيق، عمان.
١٨- السهلي، نبيل، اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، العدد١١٩، آذار، ٢٠٠٠.
١٩- السواحري، خليل، الأرض في الحكاية الشعبية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٤٩، سبتمبر، ١٩٧٥.
٢٠- السيد، محمود «عصرنة التراث» مجلة التعريب، العدد العشرون، ديسمبر، ٢٠٠٠.
٢١- الشوا، محمود؛ الشاعر، سمير (١٩٩٦): «موسوعة الأمثال الشعبية الفلسطينية، الكتاب الأول، دار سلمى، للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢- شموط، إسماعيل (١٩٧٨) : التراث الشعبي الفني الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية، العدد٧٩، حزيران/يونيو، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧٨.
٢٣- صالح، فرحات، «المشكلات الأساسية في علاقة الفكر السياسي العربي بالتراث»، مجلة شؤون عربية، العدد١٥، مايو، ١٩٨٢.
٢٤- الصوباني، صلاح، «أوضاع مخيمات قطاع غزة ومشاريع التوطين»،مجلة صامد الاقتصادي، العدد ٨٤، يونيو / حزيران، ١٩٩١.
٢٥- ضاهر، مسعود، «أضواء على المسألة الثقافية العربية في المرحلة الراهنة»، مجلة شؤون عربية، العدد ٧٠،يونيو/ حزيران، ١٩٩٢.
٢٦- عيد، محمد (٢٠٠٢) : الهوية والقلق والإبداع»، دار القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٧- غازيت، شلومو (١٩٩٤) «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والحل الدائم»، مركز جافا للدراسات الإستراتيجية، تل أبيب.

٢٨- كناعنة، شريف: «دليل التراث غير الملموس في متحف فلسطيني مقترح»، مجلة التراث والمجتمع، العدد ٥٠، ربيع ، ٢٠٠٩.
٢٩- كناعنة، شريف (١٩٩٢): «الدار دار أبونا» – دراسات في التراث الشعبي الفلسطيني»، مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية، القدس.
٣٠- المصري، فيصل (٢٠٠٩): «دور التلفزيون الفلسطيني في الحفاظ على التراث، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
٣١- مضية، سعيد «التراث في صراع البقاء»، مجلة رؤية، العدد الرابع، كانون أول، ٢٠٠٠.
٣٢- موسى، أحمد (٢٠٠٩): «دور الفرق الشعبية الفلسطينية في الحفاظ على تراثنا الشعبي، وتطويره، جامعة النجاح الوطنية، قسم العلوم الموسيقية، نابلس، فلسطين.
٣٣- ميعاري، محمـــود، «أثر الانتفاضة في الهوية الجماعيـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد٥٨، ربيع، ٢٠٠٤.
٣٤-الندوة العالمية بين جامعتي بيرزيت وبيرغن، ٢٠٠٨، ص١٥.
٣٥- نعيرات، حسن(د.ت): الحرف اليدوية التراثية الشعبية الفلسطينية (صناعة الفخار- دراسة ميدانية عن صناعة الفخار في شمال فلسطين»، جامعة النجاح الوطنية، قسم الفنون التطبيقية، نابلس، فلسطين.
٣٦- أبو هدبا،، عبد العزيز (٢٠٠٩): «دور المراكز والمؤسسات الفلسطينية في المحافظة على التراث الشعبي وتطويره، مؤتمر الفن والتراث الشعبي الفلسطيني واقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المـواقـع الالكترونيــة:

١- أبراش، إبراهيــم (٢٠٠٨): «الفكر العربي ومســألة الهوية في عصر العولمة الثقافية» www.palnation.org

٢-زغلول، لطفي (٢٠١٠) «التراث بين الماضي والحاضر». www.lutfi zaghlul.com

٣-الســقا، مهــا (٢٠١٠): " الثــوب الفلســطيني التقليــدي (الثلاثــاء ١٥-يونيــو)، www.alquds-man uscript.net (جميــع الحقوق محفوظــة لموقع مركز المخطوطات، والوثائق المقدسية)

٤- الســيد، وليــد (د.ت):"التــراث والهويــة والعولمة"،مقاربات نظرية أساســية. sayed@lonaard.com

٥- عرسان، علي (د.ت): www.thagafa.org

٦-علـقـم، نـبـيـل (٢٠١٠): «الـثـقـافـة الـشـعـبـيـة والـهـويـة الـفـلـسـطـيـنـيـة»، www.nabeelal.com.com

٧- موسوعة الحديث الشريف. شبكة أون لاين.

٨- موقع وكالة الغوث الأونروا www.un.org

ملحق (١)
استبيان حول
دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني
دراسة ميدانية على اللاجئين في مخيمات قطاع غزة

يقوم الباحثان بإجراء دراسة حول دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني – دراسة ميدانية على اللاجئين في مخيمات قطاع غزة.

ولذلك عزيزي /عزيزتي:

أمامك مجموعة من العبارات التي يتوقع أن تكون موجودة لديك بسبب الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني. لذا نرجو منك أن تجيب(ي)عن الأسئلة التالية بوضع علامة(✓) أسفل الإجابة التي تنطبق عليك، مع عدم ترك سؤال بدون إجابة، علماً بأن هذه المعلومات سوف تحظى بالسرية، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ومن أجل التعرف على دور اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني، لذا نأمل في حسن تعاونكم معنا.

مع خالص الشكر، والتقدير

الباحثان:
د.خالد شعبان
أ.غادة حجازي

أ- البيانات الأولية:

-الجنس: ذكر ( )، أنثى ( ).

-العمر: من سن٢٠-٣٥ ( )، من ٣٦- ٥١ ( )، من٥٢-٦٧ ( ).

-المؤهل العلمي: دراسات عليا( )، بكالوريوس( )، دبلوم ( )، أخرى ( ).

-مكان المخيم:

الشاطئ( )، جباليا( )، الوسطى( )، دير البلح( )، خان يونس( )، رفح ( ).

ب- أبعاد الاستبيان:

البعد الأول: التراث المعنوي

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1-	يحيي اللاجئ الفلسطيني العرس الفلسطيني على طريقة أجداده.			
2-	يكثر زواج ابن العم من ابنة العم في المخيم.			
3-	يهادي أبناء المخيم أقاربهم هدايا من التراث الفلسطيني.			
4-	تحافظ الأسر في المخيم على صلة الأرحام، والجيران.			
5-	يحرص ابن المخيم على مشاركة الآخرين في أفراحهم ، وأحزانهم.			
6-	يحرص أبناء المخيم على عدم الاختلاط بين الجنسين في العرس الفلسطيني.			
7-	يطربني سماع الأوف أوف، والميجانا، ويا زريف الطول.			

8-	يستمتع أطفال اللاجئين بحكايات نص انصيص، والشاطر حسن، وأبو زيد الهلالي.			
9-	حقق مسلسل التغريبة الفلسطينية، والزير سالم أكبر نسبة مشاهدة بين المسلسلات.			
10-	نحب الاستماع إلى النكت السياسية،والاجتماعية.			
11-	نحفظ بعض أغاني الطهور، والزواج ، و الحصاد، وسفر الحجاج، والميلاد.			
12-	ترسخ الشخصيات الثقافية المحبوبة كحنظله في الوجدان الفلسطيني.			
13-	نحب الاستماع لشعر المقاومة كشعر محمود درويش، وسميح القاسم.			
14-	نقول في المخيم إمبارح ، أو امبيرح بدلا من البارحة، وراح علبيت بدلا من راح على البيت.			
15-	يعتقد بعض الأفراد بالسحر، والحجب، والتمائم حتى وقتنا الحاضر.			
16-	يلعب الأطفال ألعاب البنور، وطاق طاق طاقية، و الاستغماية.			
17-	أحفظ بعض الأمثال الشعبية الفلسطينية.			

البعد الثاني: التراث المادي:

م	الفقـرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1-	يرتدي الرجال كبار السن الجلابية، والقمباز.			
2-	تتزين المرأة الفلسطينية بالثوب الفلاحي المطرز في المناسبات الخاصة.			
3-	نحتفظ في منازلنا بقطع من تراثنا الفلسطيني، كالمطرزات ، البابور، الفانوس، الرحاة.			
4-	يعتبر الصندوق الخشبي، وعلبة الحلي المصنوعة من النسيج من الأدوات التي تحتفظ بها الفتاة في المخيم.			
5-	تخبز بعض النساء الخبز البلدي في الطابون .			
6-	يحرص الشباب على ارتداء الكوفية الفلسطينية لأنها رمز للهوية الفلسطينية.			
7-	تشجع الأسرة أبنائها على تعلم فن الصيد، والفروسية، والمبارزة.			
8-	تعتبر صناعة الفخار، والخيزران، المطرزات،صناعات دائمة في المخيم.			
9-	اختلفت أدوات الزراعة عما كانت عليه في السابق بسبب التقدم العلمي.			
10-	يختلف نظام المنازل في المخيمات عنه في المدينة، أو القرية.			
11-	اختفى فن الوشم في الأفراح عما كان عليه في السابق			

12-	تعتبر الرسوم الجدارية فن فلسطيني متميز لدى أبناء المخيمات.			
13-	صنعت أواني الطهي قديما من الفخار أما الآن فهي من الألمونيوم، وغيره.			
14-	نقدم في مناسباتنا الأكلات الشعبية كالمفتول، وخبز الشراك، والمسخن.			
15-	تخزن المرأة بعض الأكلات كورق العنب، والمكدوس، وغيرها من الأكلات.			
16-	تعلم النساء بناتها الخياطة، والتطريز، الغزل، والطهي، والعجن.			
17-	نذهب لزيارة المساجد، والكنائس، والحمامات الأثرية في مدينة غزة.			
18-	أؤيد سفر بناتي، وأخواتي للسفر للخارج لتمثيل فلسطين في الدبكة الشعبية.			

ملحـق (٢)
مخيمات اللاجئين فـى قطـاع غـزة

*المصدر:

http://www.alrepat.com/vb/showthread.php?t=50292&page=11

(الملحق٣)
جدول يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دير البلح	دير البلج	1949	21,115	46,503
	المغازي	1949	24,720	
خانيونس	خانيونس	1948	70,040	122,842
النصيرات	النصيرات	1948	63,860	35,916
	البريج	1952	31,930	
رفح	رفح	1949	101,970	76,286
غزة	الشاطئ	1951	84,460	211,964
جباليا	جباليا	1954	11,240	89,034
الإجـمـــالـــي			509,335	584,545
إجمالي عدد اللاجئين في قطاع غزة			1091880	

المصدر: موقع الاونروا www.un.org

(ملحق ٤)

صور من التراث الشعبي الفلسطين

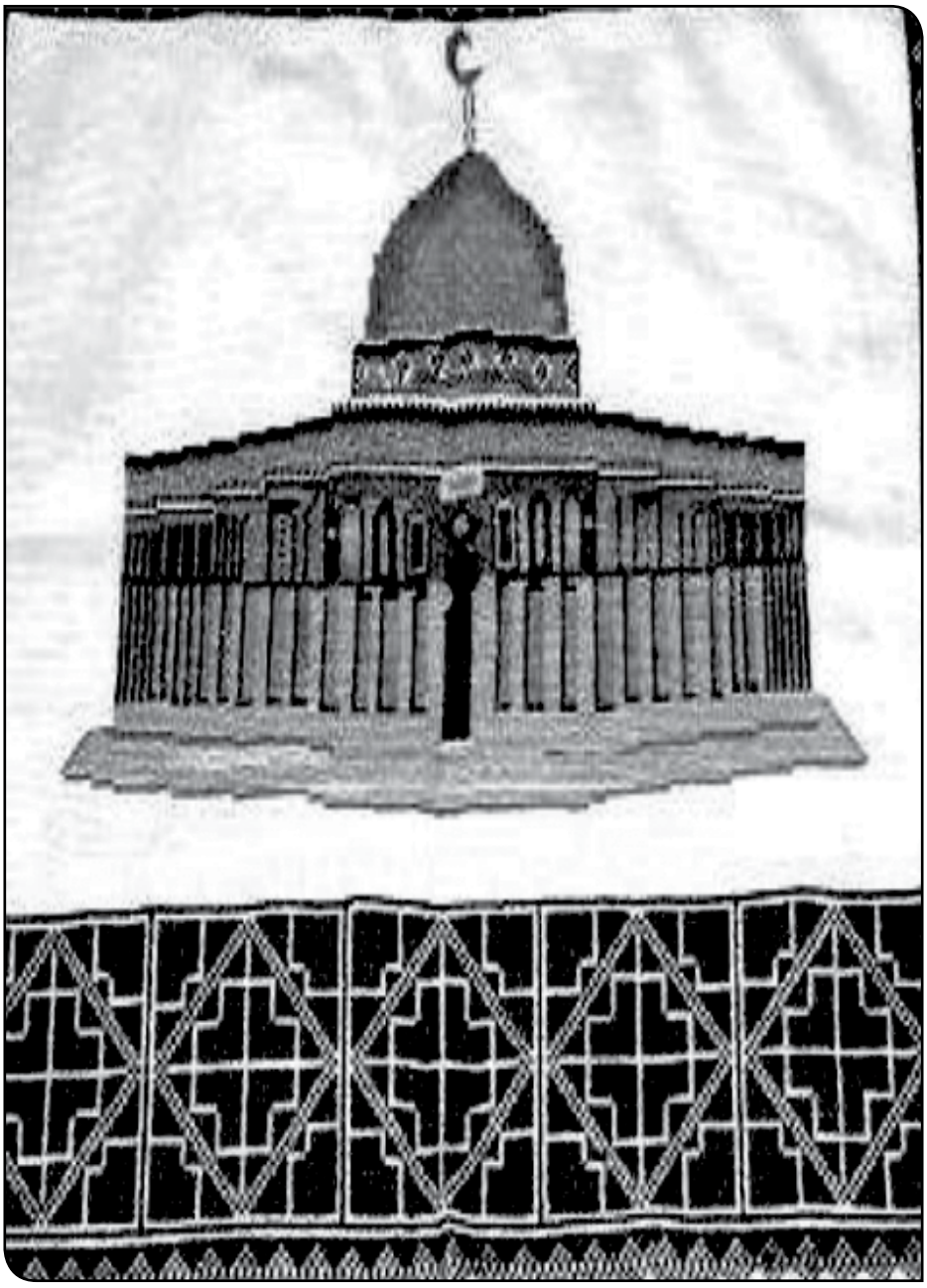

فلسطين

دمعة من عين الح
لسطين المشردولي فيها
عريسنا زين الشباب زين الشباب

P

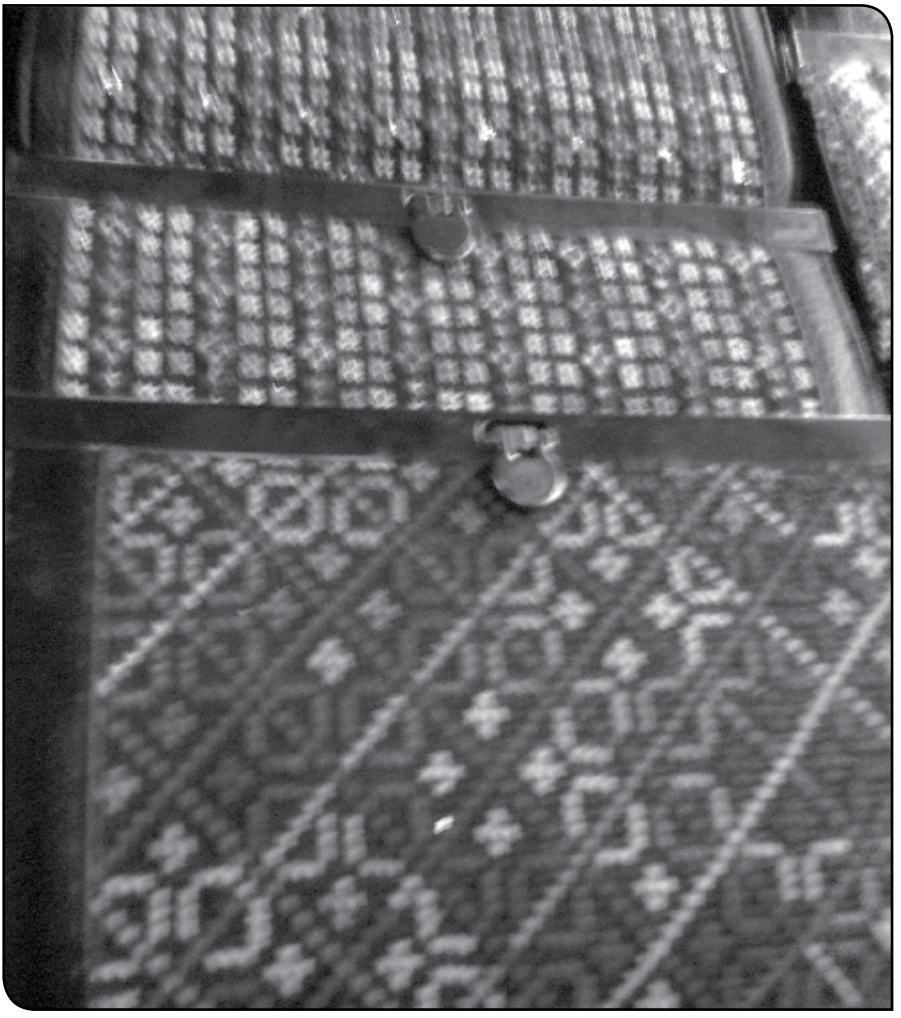

12
3
6
9

٤٥ -